البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

8 صفحات

السبت 22 شباط 2025 العدد 3785 — A L - B I N A A — Saturday 22 February 2025 Issue No. 3785

السياسة عندنا أن نخدم غاية، أما الغاية فقد قرّرناها وقد حاربنا في سبيلها وهي موجودة ونحن فيها سياسيون لا مراوغون ولا متلاعبون.

سعاده

ترامب: خطتي لغزة جيدة لكنني لا أتمسك بها ولن أفرضها بل أوصي بها فقط

حضور رئاسي ومواكب شعبية وحزبية ومناطقية ووفود عربية ودولية في التشييع

تقديرات لحشد يفوق المليون مشارك تحية لسيد المقاومة وعهداً بمواصلة الطريق

■ كتب المحرّر السياسيّ

بعض الصمود العربيّ كان كفيلاً بتراجع الرئيس الأميركي دونالد ترامب عن التمسّك بخطته لتهجير سكان غزة، رغم اعتقاده كما قال بأنّها جيدة، لكن مستغرب لأسباب رفضها، ويكتفي بالتوصية بها، دون أن ينسى أن غزة منطقة مذهلة ويبدي دهشته كيف تركتها «إسرائيل»؟

السؤال الذي ينتظر جواباً عربياً هو ماذا لو أكمل العرب صمودهم ورفعوا الصوت عالياً بأن لا حلّ لغزة وحدها، فهي جزء من قضية والقضية اسمها فلسطين، وفلسطين لها شعب يستحقّ أن تكون له دولة يجمع العالم على أنها الطريق لحل النزاع، والمبادرة العربية للسلام تشكل الطريق الذي يلتزمه العرب جميعهم، التطبيع لاحق لقيام الدولة الفلسطينية وحق العودة والانسحاب من جميع الأراضي المحتلة عام 1967 بما فيها القدس الشرقية عاصمة دولة فلسطين، فهل يفعلها العرب؟

بانتظار الجواب العربيّ تستعدّ العاصمة اللبنانيّة بيروت لحدث تاريخي غداً، موعد التشييع المهيب للأمين العام لحزب الله الشهيد السيد حسن نصرالله وخليفته الأمين العام الشهيد السيد هاشم صفي الدين، وقد اكتملت الاستعدادات والتحضيرات للحدث بما يفترض أن يليق بالمناسبة.

تؤكد مصادر اللجنة المنظمة أن أكثر

التتمة ص 6

اكتمال الاستعدادات ليوم التشييع التاريخي الكبير للسيدين الشهيدين نصرالله وصفي الدين

الحزب السوري القومي الاجتماعي يدعو لأوسع مشاركة في تشييع الشهيدين السيدين نصرالله وصفي الدين

في الثالث والعشرين من شباط 2025، ستشهد بيروت عاصمة المقاومة، تشييعاً مهيباً للأمينين العامين لحزب الله الشهيد السيد حسن نصرالله والشهيد السيد هاشم صفي الدين.

وسيظهّر هذا اليوم، تجلّي الوفاء بأبهى صوره، لشهادة الدم التي هي أزكى الشهادات. وفيه سيتأكد العهد والوعد، بأنّ أحرار بلادنا ومقاوميها، ماضون على طريق الصراع في مواجهة عدونا الوجودي حتى بلوغ النصر الأكيد.

الثالث والعشرون من شباط 2025، ليس يوماً عابراً في روزنامة التاريخ، بل هو تجسيد لكلّ معاني الصمود والبطولة والتضحية، في معارك المصير والوجود، انتصاراً للأمة كلها وبوصلتها فلسطين، ودفاعاً عن الأرض والسيادة والكرامة.

وعليه، يدعو الحزب السوري القومي الاجتماعي، القوميين الاجتماعيين وتياره وأبناء شعبنا، إلى المشاركة الحاشدة في هذا اليوم، وفاء وتكريماً لقائدين من قادة المقاومة، وكلّ قادة وأبطال ومجاهدي المقاومة على تعدّد أحزابهم وقواهم وتشكيلاتهم.

وختم: أيها الأحرار الأوفياء لشهادة الدم، الملتزمون بالمقاومة ثقافة ونهجاً وخياراً، أنتم على موعد في 23 شباط 2025 لترفعوا أعلامكم ورياتكم وصور الشهداء، فشهداؤنا هم طليعة انتصاراتنا الكبرى، في استفتاء شعبي يثبّت شرعية المقاومة، ويؤكد بقاءها واستمراريتها، طالما هناك احتلال وعدوان ومؤامرات.

فيا أبناء شعبنا المقاوم البطل، ها هي فرصة جديدة لكلّ واحد منكم ليعلن فيها تمسكه الأبدي بأرضه وسيادتها، والتزامه الدفاع عنها وحمايتها، وفاءه لتضحيات أجيالنا السابقة، وحرصه على صياغة تاريخ مشرّف تفخر به الأجيال القادمة.

نص البيان الصادر عن عمدة الإعلام في الحزب السوري القومي الاجتماعي بتاريخ 2025/02/19

600 أسير فلسطيني إلى الحرية اليوم

سلّمت حركة «حماس»، مساء أمس جثة الأسيرة، التي قال جيش العدو «الإسرائيلي» إنها لم تكن بين الجثث الأربع التي تسلّمها الخميس.

وقالت إذاعة جيش العدو إنّ الصليب الأحمر الدولي تسلم جثة من الحركة، من المفترض أنها تعود للأسيرة شيري بيباس.

وفي هذا السياق، رفضت الحركة اتهام المتحدث باسم جيش الاحتلال لها بأنها قتلت عائلة الأسيرة بيباس، مؤكدةً أنها «ليست سوى اكاذيب محضة ومحاولة يسة للتنصل من مسوولية جيشه المجرم عن مقتل العائلة».

وأوضحت، في بيان، أنّ الأسرى قُتلوا بسبب «حجم الإبادة الجماعية والقصف الوحشي والتدمير الواسع للمباني والأحياء، وعرقلة مجرم الحرب نتنياهو اتفاق وقف إطلاق النار»، مشيرة إلى «أساليب التضليل والدعاية الكاذبة» التي يمارسها جيش الاحتلال «محاولين مراراً تحويل أنظار الرأي العام العالمي عن جرائمهم الوحشية».

وكانت الحركة قد أعلنت أنها ستقوم «بفحص الادّعاءات الإسرائيلية بجدية تامة»، مشيرةً إلى «احتمال وجود خطأ أو تداخل في الجثامين، قد يكون ناتجاً عن استهداف الاحتلال وقصفه للمكان الذي كانت تتواجد فيه العائلة (الإسرائيلية) مع فلسطينيين آخرين».

وتستعدّ المقاومة لإجراء التبادل السابع في المرحلة الأولى من اتفاق وقف إطلاق النار، اليوم السبت، والذي سيتحرر بموجبه 602 أسير فلسطيني، في مقابل 6 أسرى إسرائيليين أحياء، إضافة إلى الجثث الأربع التي سلّمتها المقاومة الخميس.

وأفادت المتحدثة باسم «نادي الأسير الفلسطيني» أماني سراحنة وكالة «فرانس برس» أنّ 445 من الأسرى هم من قطاع غزة وتمّ أسرهم بعد 7 تشرين الأول 2023،

و60 يقضون أحكام سجن طويلة، و50 يقضون أحكاماً بالسجن المؤبد، و47 من الذين أعيد أسرهم بعد تحريرهم في صفقة شاليط، في عام 2011.

وأشارت سراحنة إلى أنّ 108 من الأسرى الذين من المقرر أن يتمّ تحريرهم، سيتم ترحيلهم إلى خارج فلسطين المحتلة.

نقاط على الحروف

يوم الوداع

◆ ناصر قنديل

هذا هو يوم الوداع
يوم تجتمع الأوجاع
عندما تنبت غابة من الشوك في الحنجرة
ويتّسع ثقب في القلب ويصير موحشاً كمقبرة
وتفيض العيون بالدمع كأنها محبرة
ترتعش الكلمات والشفاه ويضيع المعنى في الزحام
تصير الوجوه كالشمع أو الرخام
كأنها أواخر الأيام
لا يعود من معنى للكلام
ولا فرق بين الحرب والسلام
والناس مُقبلة مُدبرة
بين الحيرة والحزن والغضب
كثير حب وبعض العتب
لا جواب وفيض أسئلة من خارج العلب
لماذا وكيف وهل وماذا بعد وإلى أين
نعلم أنّها ساعة الفقد الكبير وسداد الدين
نقف متعثرين كأننا نتبادل أقدامنا
نحسّ بالدرب تمشي أمامنا
والدربِ متعثرة
أيِ أكفٍ وأكتاف سوف تحمل هذا النعش
ومَن سوف يزفّ هذا السيد الى سيد العرش
وهل نجرؤ على تركه ومغادرة المكان
أندفن قلوبنا معه ونعلن توقف الزمان
أم نسأل طيفه كيف يرضى وماذا يريد
وقد علمنا كيف تكون القلوب للقلوب خير بريد
والحروف معبّرة
والوصية واضحة وضوح الشمس
ما أشبه اليوم بالأمس
احفظوا المقاومة قالها السيد وأعادها السيد من جديد
ارفعوا الراية الصفراء

التتمة ص 6

البناء
السنة السادسة عشرة / السبت 22 شباط 2025 / العدد 3785
Sixteenth year / Saturday 22 February 2025 / Issue No. 3785

برّي التقى منصوري وأديب

بري مستقبلاً منصوري أمس

استقبلَ رئيسُ مجلس النوّاب نبيه برّي في مقرّ الرئاسة الثانية في عين التينة، سفيرَ لبنان في ألمانيا الاتحاديّة مصطفى أديب .
وعرضَ برّي مع حاكم مصرف لبنان بالإنابة الدكتور وسيم منصوري الأوضاعَ الماليّة والاقتصاديّة.

الأسعد تسلّم دعوة للمشاركة في تشييع نصر الله وصفي الدين

الأسعد مع وفد حزب الله

استقبل الأمين العام للتيار الأسعدي المحامي معن الأسعد في مكتبه في العاقبية (الزهراني) وفداً من حزب الله، ضمّ مسؤول قطاع الزهراني الحاج حسن معتوق ومسؤول العلاقات العامة الدكتور أحمد سرحان.
وسلّم الوفد المحامي الأسعد دعوة لحضور تشييع الشهيد الأقدس سماحة السيد حسن نصر الله وصفيّه الشهيد الهاشمي السيد هاشم صفي الدين يوم غد الأحد في بيروت.

خفايا

قال مصدر دبلوماسي أوروبي إن تراجع الرئيس الأميركي دونالد ترامب عن مشروع تهجير غزة يمثل فرصة للدول العربية، وخصوصاً السعودية ومصر للانتباه لحجم أهمية موقفهما وللتقدم بمعادلة تقول إن الوقت مناسب للقول إن المطلوب حل لفلسطين وليس لغزة وإن الحل هو دولة فلسطينية على الأراضي المحتلة عام 67 ومن ضمنها غزة. وفي قلب هذا الحل عملية إعادة الإعمار ولا حلّ من خارج هذا السياق أو على الأقل لا قدرة عند العرب على فعل شيء في غزة من دون هذا السياق وأن أوروبا مستعدّة لمساندة هذا الموقف خصوصاً في ظل سوء الفهم الحاصل في العلاقات الأميركية الأوروبية. وهذه فرصة لينتزع العرب موقفاً تاريخياً يضع القضية الفلسطينية على سكة الحل.

كواليس

يقول مصدر أمني لبناني إنه بالرغم من كل عمليات التحريض والتهديد والشائعات تقول التقديرات إن يوم الأحد سوف يشهد أضخم تجمّع عرفه لبنان في أي مناسبة سياسية أو اجتماعية وإن الحشود اللبنانية المشاركة من كل المناطق سوف تفاجئ الكثيرين وإن العالم سوف يشهد للمناسبة ويعترف بما تقوله ولذلك لا داعي للعجلة في الحديث عن النتائج، لكن باختصار فإن ما قبل الأحد غير ما بعده.

الدبلوماسية اللبنانية... بين راعي العدوان ودولة الاحتلال!

■ د. عدنان منصور*

مرّة أخرى تؤكد «إسرائيل» سياساتها ونياتها العدوانية التوسعيّة التي لم تتخلّ عنها يوماً حيال لبنان ودول في المنطقة، منذ إنشاء كيانها الغاصب وحتى اليوم.
لم يكن مفاجئاً قرار الانسحاب المبتور للجيش «الإسرائيلي»، وإخلاله باتفاق وقف إطلاق النار الذي أقرّ يوم 27 تشرين الثاني/ نوفمبر 2024 لمدة 60 يوماً، والذي قضى بانتشار وتسلّم الجيش اللبنانيّ مهامه الأمنيّة في الجنوب، وانسحاب جيش الاحتلال «الإسرائيلي» من كامل الأراضي اللبنانيّة المحتلة، وصولاً إلى الخط الأزرق.
خلال هذه الفترة قام المسؤولون اللبنانيّون بحراك دبلوماسي وتواصل مع الجهات الدولية والإقليمية الفاعلة، بغية حمل «إسرائيل» على التقيّد بالاتفاق وتطبيقه نصاً وروحاً، إلاّ أن تل أبيب كعادتها خرقت الاتفاق، ومدّدت فترة وقف إطلاق النار لغاية يوم 18 شباط/ فبراير، تمديد حصل بغطاء ودعم ومباركة من الولايات المتحدة ورئيسها له.
بعد أن تحمّل لبنان على مضض التمديد غير المبرّر،
حيث كان مكرهاً على القبول بالأمر الواقع، انتهكت «إسرائيل» مرة أخرى الاتفاق القاضي بانسحاب جيش الاحتلال «الإسرائيلي» بالكامل من الأراضي اللبنانية المحتلة، وأصرّت مسبقاً قبل 18 شباط/ فبراير على الاحتفاظ بخمسة مواقع استراتيجيّة لبنانيّة تقع بمحاذاة الشريط الحدوديّ. قرار نتنياهو الاحتفاظ بالمواقع حظيَ بموافقة وغطاء ودعم سافر من قبل الرئيس الأميركيّ دونالد ترامب.
لبنان الرسميّ اليوم، أمام اختبار وتحدّ كبيرَيْن، لطالما أنّ جزءاً من أرضه محتلّ، فما الذي سيفعله لجهة استخدام حقه الذي تقرّه الشرعيّة والقوانين الدوليّة من أجل تحرير أرضه من الاحتلال «الإسرائيلي»؟!
رئيس الجمهوريّة جوزاف عون أكد أنّ لبنان يواصل اتصالاته الدبلوماسيّة مع الولايات المتحدة وفرنسا لاستكمال انسحاب «إسرائيل» مما تبقى من الأراضي التي تحتلها في حربها الأخيرة. وصرّح للصحافيين «أنّ القرار اللبنانيّ موحّد في اعتماد الخيار الدبلوماسيّ، لأن لا أحد يريد الحرب بل الدولة!».
يبدو واضحاً للمراقب، أنّ الخيار الوحيد الذي اعتمدته الدولة اللبنانيّة في تعاطيها مع الاحتلال «الإسرائيلي» ومواجهته، هو الخيار الدبلوماسي والسياسي الأوحد، الذي من خلاله يعتزم مسؤولو الدولة اللبنانيّة بذل الجهود الحثيثة مع القوى والجهات الدولية النافذة والمؤثرة، على «إسرائيل» اعتقاداً منهم، أنّ الجهود الدبلوماسيّة ستسفر على حمل العدو على الانسحاب من ما تبقى من الأراضي اللبنانية المحتلة، وبالذات من المواقع الخمسة.
يرى المسؤولون اللبنانيّون في حراكهم الدبلوماسيّ على أنّه الخيار الوحيد الذي قد يؤدّي إلى تحرير الأرض من الاحتلال، فيما السلوك «الإسرائيلي» اعتاد على أن يضرب عرض الحائط كل الاتفاقات، والقوانين والمواثيق الدولية، والقرارات الأمميّة ذات الصلة، غير مبالٍ بالمجتمع الدوليّ ولا بحقوق الدول، والقرارات الصادرة عن مجلس الأمن.
هنا لا بدّ لنا من طرح السؤال بصوت عال: ماذا سيكون موقف الدولة اللبنانيّة بكلّ مكوّناتها السياسيّة والحزبيّة، وما الذي ستقوم به من خطوات وإجراءات وردود في المستقبل، في حال وجدت أنّ كلّ الوسائل الدبلوماسية والسياسية مع الدول المؤثرة والفاعلة على الساحة الدولية والإقليمية لم تفلح ولم تؤدّ إلى نتيجة إيجابيّة تحمل الجيش «الإسرائيلي» على الانسحاب من المواقع اللبنانيّة المحتلة؟! كيف يمكن عندئذ للبنان الدولة تحرير أرضه إذا فشل الخيار الدبلوماسيّ وهذا متوقّع ومحتمل جداً! ما هي الوسيلة الأخرى التي يمكن للبنان اللجوء إليها إذا استمرت «إسرائيل» في احتلالها؟! أهو القبول بالأمر الواقع لعدوان «إسرائيل» واحتلالها المتواصل لمواقع لبنانية، لا سيما أنّ للبنان تجربة مريرة مع الاحتلال «الإسرائيلي» الذي جثم على صدر اللبنانيين لمدة 22 عاماً، بعد أن رفض العدو «الإسرائيلي» الالتزام بقرار مجلس الأمن 425، الصادر عام 1978، وتنفيذه على الأرض، إلى ان أجبر مكرهاً على الانسحاب عام 2000، نتيجة مقاومة شعبيّة بطوليّة ضدّ المحتلين!
كيف يمكن اليوم حمل «إسرائيل» على الانسحاب وهناك دولة عظمى منحازة كلياً إلى جانب كيان الاحتلال، تدعمه وتغضّ النظر عن كلّ ما يقوم به من اعتداءات وخروقات يوميّة ضدّ السيادة اللبنانية؟! ليقل لنا المنظرون والمزايدون الذين لم ينفكوا عن الحديث عن السيادة والتنظير على مدى عقود، ما هي الوسائل التي يجب على لبنان أن يتّبعها لتحرير أرضه إذا فشلت الجهود السياسية والدبلوماسية لتحريرها؟!
إنّ الدولة اللبنانيّة وقادتها وشعبها أمام امتحان عسير، وهي معنيّة بالوضع الخطير المعرّض للانفجار في أيّ وقت، خاصة أنّ خطاب رئيس الجمهوريّة جوزاف عون، أكد على وحدة الدولة وحماية أرض لبنان، وحدوده وتحريره من الاحتلال.
بعد ممارسات «إسرائيل» العدوانيّة واستمرارها في احتلالها لأراض لبنانيّة، فما الذي ستفعله الدولة، إذا طوّقت «إسرائيل» دبلوماسيّة الدولة اللبنانيّة، وأفشلتها في تحقيق هدفها، ورفضت الانسحاب الكامل من لبنان؟ وما هو الخيار الحاسم الذي ستلجأ إليه الدولة اللبنانيّة مستقبلاً؟! هل ستكتفي بالخيار الدبلوماسيّ دون بديل له، إلى أجل غير مسمّى، وتقبّل بالأمر الواقع للاحتلال، فيما العدو يعزّز من وجوده على الأرض يوماً بعد يوم، أم أنها ستعيد قراءتها وتقييمها للمشهد من جديد، ولجهودها الدبلوماسية التي تتبعها، بحثاً عن حلّ مثمر. لكن ما هو خيار الحلّ الكفيل بإكراه «إسرائيل» وإجبارها على الانسحاب من لبنان؟!
للأسف الشديد، ليس أمام دبلوماسية الدولة اللبنانية سوى الطريق والممرّ الضيق الأميركي الذي ستسير عليه! فهل كانت الولايات المتحدة مع لبنان ولو لمرة واحدة، شفافة، ونزيهة، وحكماً عادلاً لتقف الى جانب الحقّ والعدل، وهي التي لم تدّخر جهداً أو وسيلة، أو دعماً، أو انحيازاً، أو تأييداً مطلقاً إلا وقدّمته لـ «إسرائيل» على حساب الآخرين!
من الأولى عند الولايات المتحدة ومصالحها السياسية والاقتصادية والاستراتيجية؟! أهي الدولة اللبنانية ودبلوماسيتها، وتحرير الأرض من الاحتلال، أم دولة الاحتلال الإسرائيلية؟! لو شاءت الولايات المتحدة ان تنسحب «إسرائيل» الى الخط الأزرق، لفعلت ذلك عند انتهاء الستين يوماً لوقف إطلاق النار. لكن الداعم والراعي، والحامي، والمدافع، والضامن، والمنحاز الى «إسرائيل» دون حدود، أطلق يدها لتعربد وتفعل ما تشاء، وتعتدي وتحتلّ متى تشاء.
هنا تكمن مشكلة الدبلوماسية اللبنانية مع الولايات المتحدة لجهة الضغط على «إسرائيل» للانسحاب من المواقع المحتلة، طالما أنّ الدولة العظمى ترعى وتدعم كيان الاحتلال، فيما الولايات المتحدة و«إسرائيل» وجهان لعملة واحدة!
في زمن يتحكم بالعالم وشعوبه قرصان هائج مستبدّ، يقرّر مصيره، ومصير دول وقادة وحكام، وشعوب، لا تنتظروا منه خيراً. هو المقامر المستعدّ ليغامر بدول، ويقسمها، ويفتتها، ويسحق شعوبها، حفاظاً على مصالحه ومصالح بلده التي تبقى فوق كلّ اعتبار.
رئيس متهوّر إذا ما تعارضت مصالحه مع القيم الإنسانية، والمبادئ والأخلاق التي رفعتها الثورة الأميركية، سرعان ما تسقط هذه المبادئ والقيم، لتحلّ مكانها نزعة الاستعمار، والاستغلال، والاستبداد، والهيمنة.
لا تراهنوا بدبلوماسيتكم على الأميركي ليساعدكم على تحرير أرضكم من «الإسرائيلي»، إذ لا يمكن لداعم الاحتلال وراعيه أن يضحّي به لأجلكم.
ما دامت ثقة الدولة اللبنانية بالوصي الأميركي كبيرة، لم يبق لنا سوى الانتظار عما سيؤول إليه الخيار الدبلوماسي الوحيد ونتائجه المرتقبة!
وإنا معه لمرتقبون...

*وزير الخارجية والمغتربين الأسبق.

عونَ تلقى دعوةَ السيسي إلى قمّة القاهرة وترأسَ اجتماعاً أمنيّاً عرضَ التطوّرات جنوباً

ترأسَ رئيس الجمهوريّة العماد جوزف عون اجتماعاً أمنيّاً حضره وزير الدفاع الوطني اللواء ميشال منسى، وزير الداخليّة والبلديّات العميد أحمد الحجار، قائد الجيش بالإنابة اللواء الركن حسان عودة، المدير العام لقوى الأمن الداخليّ اللواء عماد عثمان، المدير العام للأمن العام بالإنابة اللواء إلياس البيسري، نائب مدير عام أمن الدولة العميد حسن شقير، مدير المخابرات العميد الركن أنطوان قهوجي والمستشار الأمنيّ والعسكريّ لرئيس الجمهوريّة العميد أنطوان منصور.
وعُرضت خلال الاجتماع الأوضاع الأمنيّة في البلاد والتطوّرات في الجنوب. كما تطرَّقَ البحثُ إلى الترتيبات الأمنيّة المتخذة لمواكبة تشييع الشهيدين السيّد حسن نصر الله وهاشم صفيّ الدين يوم غدٍ الأحد وتقرّرَ أن تكونَ الاجتماعاتُ الأمنيّة دوريّة وعندما تقتضي الحاجة.
واستقبلَ عون وزير التنمية الإداريّة الدكتور فادي مكّي الذي أطلعه على أوضاع وزارته والخطوط العريضة لبرنامج عمله في المرحلة المُقبلة بعد نيل الحكومة الثقة والتي تتمحورُ حول مكافحة الفساد والتحوّل الرقميّ والإصلاح الإداريّ وإعادة الهيكلة.
وتسلّمَ عون رسالةً خطيّة من الرئيس المصريّ عبد الفتاح السيسي، نقلها إليه سفيرُ مصر في لبنان علاء موسى، تضمّنت دعوةً للمشارَكة في القمّة العربيّة غير العادية، التي ستُعقد في القاهرة في 4 آذار المُقبل، لبحث مستجدّات القضيّة الفلسطينيّة.
والتقى عون وفداً من منطقة حاصبيا برئاسة الوزير السابق أنور الخليل، جاء مهنّئاً رئيس الجمهورية بانتخابه. وقال عون أمامَ الوفد «آن الأوان ليحكّم الجميعُ لغةَ العقل ولغة المصلحة العامّة، وانتهاز الفرص الكثيرة المتاحة لنا، يجبُ أن نبرهن لأنفسنا وللعالم أجمع أنّه باتَ لدينا فكرُ الدولة ومخطط لبناء دولة».
وأكّدَ أنّ «لدى لبنان ثروات فكريّة كبيرة، وهي حتّى أهم من الثروة الطبيعيّة التي قد تزولُ مع الوقت، لكنّ الثروة الفكريّة تجدّد نفسها»، لافتاً إلى «أنّ اللبنانيين في بلدان الاغتراب يساهمون بفعاليّة في ازدهار هذه البلدان، وهم قادرون على أن يفعلوا لوطنهم ما يفعلونه في الخارج، وعلى الاستثمار فيه، وذلك إذا وفّرنا لهم الاستقرار الأمنيّ والسياسيّ والاقتصاديّ».
وفي مستهل اللقاء، ألقى الخليل كلمة قال فيها: «اليوم، نسجل لفخامتكم زيارتنا الثانية كوفد من أبناء قضاء حاصبيا والعرقوب ومشايخها الأجلاء، الزيارة الأولى كانت في 8/10/2019 بصفتكم قائداً للجيش، وعبّرنا حينها عن ايماننا المطلق بكم كرجل دولة، أثبتت تجربته في المؤسّسة العسكريّة أهليّته لقيادة البلاد. وقبل نحو سنتين من انتهاء ولاية العهد السابق، قلنا جهاراً إنّنا لا نرى غير قائد الجيش رئيساً للبلاد، نظراً لحاجة لبنان إلى رجال دولة في الحكم، رجال دولة يعطون البلاد ولا يأخذون منها، يعزّزون دور المؤسّسات الدستوريّة ويحترمون مندرجات الدستور».
أضاف «جئنا اليوم لنهنّئكم فخامة الرئيس ونهنّىء لبنان وشعبه بوصول شخصيّة فتحت للوطن آمالاً كنّا قد فقدناها، وثقة كادت أن تندثر. جئنا نحمّل معنا لكم تحيّات أبناء قضاء حاصبيا من أعلى نقطة من بلدتيّ شبعا وكفرشوبا ومزارعهما المحتلّة إلى بلدتيّ كوكبا والدلافة، مروراً ببلدة حاصبيا والقرى المحيطة لنجدّدَ أمامكم، مرّة أخرى، ثقتنا بكم وبعهدكم».
وتابع «نشدُّ على أياديكم في معركة استعادة السيادة وصونها، وأنتَ الأعلم بما تعنيه كل حبّة تراب لأبناء الجنوب الأبيّ. وأتمنّى لفخامتكم باسم الجميع، التوفيق والنجاح في تحقيق آمال اللبنانيين في الوحدة وتعزيز الثقة بين أبناء شعبنا الواحد

عون مترئساً الاجتماع الأمني في بعبدا أمس

وتوسيع مساحات اللقاء تحتَ سقف الدستور وبما يعزز وحدتنا الوطنيّة».
ثم تحدّثَ عددٌ من أعضاء الوفد
من جهة أخرى، استقبل رئيسُ الجمهوريّة واللبنانيّة الأولى نعمت عون، رئيس الاتحاد اللبنانيّ لكرة القدم هاشم حيدر على رأس وفد من الاتحاد، وناشئات منتخب لبنان لما دون 17 سنة اللواتي أحرزن بطولة غرب آسيا لكرة القدم التي أقيمت في السعوديّة.
خلال اللقاء، شكرَ حيدر رئيسَ الجمهوريّة والسيدة عون على اهتمامهما بالرياضة عموماً، وعلى تشجيع المبادىء الرياضيّة في لبنان، والرعاية التي يوليانها للمرأة وحقوقها وإبداعاتها.

حيدر بحثَ وحميّة الأوضاع

حيدر وحمية خلال لقائهما أمس

استقبل وزير العمل الدكتور محمد حيدر في مكتبه في الوزارة، وزيرَ الأشغال العامّة السابق الدكتور علي حميّة وجرى البحثُ في الأوضاع العامّة، والسُبل الآيلة إلى تحسين الأوضاع الإجتماعيّة والمعيشيّة، واتفق الجانبان على مواصلة اللقاءات التي تصبّ في خانة المصلحة العامّة.

البناء
السنة السادسة عشرة / السبت 22 شباط 2025 / العدد 3785
Sixteenth year / Saturday 22 February 2025 / Issue No. 3785

اللجنةُ التنظيميّة عرضَت المراسم والترتيبات للتشييع الحاشد للسيدين نصر الله وصفيّ الدين غداً

عرضَ رئيس اللجنة التنظيميّة لمراسم تشييع الأمينين العامين لحزب الله الشهيدين السيّدين حسن نصرالله وهاشم صفيّ الدين، السيد حسين فضل الله في مؤتمر صحافيّ أمس، الترتيبات النهائية مراسم التشييع المقرَّر غداً الأحد في المدينة الرياضيّة في بيروت، مؤكّداً أنّ «التشييع سيكون حدثاً استثنائيّاً لن ينساه العالَم، وقد بلغنا أعلى درجات الجهوزيّة والاستعداد لاستقبال عشاق الثورة والحريّة والمقاومة وإدارة هذا الحشد المهيب بما يليقُ بالتضحيات الكبرى للأمينين العامين لحزب الله».

وأعلنَ عن «انطلاق البرنامج الرسميّ الساعة الواحدة تماماً، ويتضمّن سبع فقرات، تختتم بخروج النعشين المباركين من المدينة الرياضيّة، إيذاناً بانطلاق موكب التشييع المهيب، الذي تحيط به قلوب المحبين وقبضاتهم».

وأشارَ إلى ملاحظات هامّة هي:

ـ الالتزام التام بالبرنامج المقرَّر، من حيث المضمون والشعارات، من دون أيّ اجتهادات فرديّة.

ـ عند دخول النعشين إلى ميدان المدينة الرياضيّة، يُرجى من الجميع التفاعل باحترام وانضباط، مع تجنّب التدافع أو محاولة الاقتراب، نظراً لتعذّر الوصول إليهما وخطورة الازدحام في ظلّ هذا الحشد الكبير.

ـ أداء صلاة الجنازة يتم من أماكن الحضور، من دون أيّ تغييرات في المواقع، لضمان استكمال المراسم بسلاسة وفق المخطّط التنظيميّ.

وفي ما يتعلّقُ بالترتيبات والمراسم، أوضحَ فضل الله أنه «ستقامُ في ختام التشييع مراسم استقبال وقسَم العهد والولاء من قِبل ثُلّة من المجاهدين والتعبويين أمام المرقد الشريف»، مشيراً إلى أنّه بعد إتمام مراسم الدفن، ستُقام تلاوة قرآنيّة ومقاطع عزائية مناسبة».

وأضاف «نظراً لأنّ عدداً كبيراً من السيّدات قد لا يتمكنّ من الوصول إلى المرقد الشريف يوم التشييع، نُعلمهن بأنّ المرقد سيكون متاحاً للسيّدات يوميّاً، ابتداءً من يوم الاثنين، من الساعة 08:00 صباحاً حتى 10:00 مساءً».

وأكّدَ أنّه «اتُخذت إجراءات واسعة لضمان سلامة المشيّعين، حيث ستنتشر فرق طبية متكاملة، تشملُ: 1400 ممرض، 100 طبيب، 54 غرفة إسعاف معزَّزة و32 سيارة إطفاء. بمشاركة الدفاع المدنيّ، الهيئة الصحيّة، الصليب الأحمر، جمعيّة الرسالة، والإسعاف الشعبيّ. كما ستنتشرُ فرقٌ لتقديم الخدمات اللوجستيّة الممكنة واللائقة، بمبادرات فرديّة مباركَة ومشكورة».

وقال «تمّ نشرُ خرائط لمسارات القادمين من مختلف المناطق، كما تمّ إعداد مواقف خاصّة للقادمين من خارج بيروت، والتي بلغت (43) موقفاً، تستوعب حوالى 6000 حافلة وسيارة، بالإضافة إلى مواقف في الطرقات الواسعة المحيطة التي ستوفّر خدمات لوجستيّة وضيافة»، مؤكّداً أنّ «الحضور من الضاحية سيكون مشياً بسبب الازدحام الذي يسبّبه الانتقال بالسيّارات، خصوصاً مع وجود طرقات مقفلة».

وأشارَ فضل الله إلى قارورة أمامه مليئة بالتراب وقال إنه من تراب المسجد الأقصى، أرسله مقدسيّون، ليُجبلَ مع تراب مرقد السيّد نصر الله.

وفي ما يخصُّ المعابر المخصَّصة للقادمين من خارج بيروت، أوضح فضل الله ما يلي: من البقاع: عبرَ مستديرة الصيّاد – المشرفيّة – جسر المطار أو عبرَ جسر الشهيد عماد مغنيّة – جسر المطار. من الجنوب: المسار الأول: خلدة – الأوزاعي – مستديرة السلطان إبراهيم – الجناح. المسار الثاني: خلدة – نفق المطار – جادة الإمام الخميني. المسار الثالث (للباصات المتوسطة): الأوزاعي – المواقف المخصّصة. من الشمال: المتحف – المزرعة – الكولا – المدينة الرياضيّة. بالنسبة للشخصيّات والوفود الرسميّة حُدّدت مسارات خاصّة للوصول وبدأ إبلاغ كل من أكّدَ الحضور بالتفاصيل التي يحتاجُها من خلال فريق المراسم الخاص بذلك.

وأوضحَ فضل الله أن «التشييع سينطلقُ من المدينة الرياضيّة، عبر أوتوستراد الأسد، وصولاً إلى شارع الشهيد قاسم سليماني، ثم إلى المرقد الشريف لسيّد شهداء الأمة». ودعا إلى إبقاء أوتوستراد الأسد وجادة الشهيد سليماني مفتوحين، مع الاصطفاف فقط على جانبيّ الطريق لوداع الشهداء والمشي خلف النعشين وليس أمامهما ويُكتفى بإلقاء نظرة الوداع مشفوعة بالدعاء والصلاة، لأنّ النعوش لن تكون في متناول الأيدي. وشدّدَ على ضرورة عدم إطلاق النار وقال «سيّدنا الأمين كان ينهى عن ذلك بشدّة، وأقلّ الوفاء له هو الالتزام بما يرضيه أولاً، وثانياً لأنّ حجم الحشود يعني أنّ أيّ رصاصة ستسقط على المشيعين، وهو أمرٌ مرفوض».

وأكّدَ فضل الله أنّ «الدعوةَ للحضور والمشاركة في التشييع عامّة، وما تم تداوله عن وجود بطاقات دخول ليس له أساس»، مشيراً إلى أنّ «الناسَ هم وصيّة السيّد الأمين وأرفع ضيوفه يوم وداعه، ولا يتقدَّم عليهم أحد».

من جهة أخرى، أعلنَ فضل الله أنّه سيتمُّ نشر شاشات لعرض البرنامج والمراسم المختلفة في جميع الساحات والطرقات ويمكن لكلّ من لم يصل إلى الباحات القريبة ان يتابع من خلالها، مشيراً إلى أنّ «أصدقاء ومحبين من حول العالم سينظمون تجمّعات للمواكبة والمتابعة، أبرزها في: تونس، إيران، تركيا، العراق باكستان واليمن.

ودعا الجميع إلى «اعتبار أنفسهم شركاء في تنظيم هذا اليوم المشهود والتعامل بمسؤوليّة، وبذل الجهد في مساعدة الفرق المنظمة، والتي تعمل منذ أسابيع بل أشهر تحضيراً وتجهيزاً، والتي يصلُ عدديها المشارك إلى حوالى 18700 سوف يسهرون على خدمتكم ونعتذر مسبقاً عن أيّ تقصير أو قصور في ذلك»، وقال «الأحد 23 شباط 2025 موعد لن ينساه أحرار العالم، الذين بدأوا زحفهم إلى بيروت والضاحية من كلّ بقاع الأرض».

من جهته، ترأسَ وزير الداخليّة والبلديّات العميد أحمد الحجّار اجتماعاً لمجلس الأمن الداخليّ المركزيّ، وقالَ على الأثر «اطلعتُ من المعنيين في الجيش اللبنانيّ وقوى الأمن الداخليّ والأمن العام وأمن الدولة والدفاع المدنيّ، بحضور مدعي عام التمييز، على التدابير والإجراءات المتّخذة لمناسبة يوم التشييع نهار الأحد في 23 شباط، والهدف من هذه الإجراءات المحافظة على الأمن والنظام وبشكل أساسيّ تأمين أمن المناسبة وتأمين الأمن لكلّ المشاركين وغير المشاركين وعموماً لكلّ المواطنين في كلّ المناطق وتسهيل حركة السَير، والعمل على أن تمرَّ هذه المناسبة على نحوٍ لا يؤثّرُ على أمن المشاركين ولا أمن الناس عمومًا».

وأشارَ إلى أنّ «المديريّة العامّة لقوى الأمن الداخليّ ستعمّم بياناً على جميع وسائل الإعلام لشرح التدابير المتخذة خصوصاً تدابير السير لجهة تسهيل الوصول إلى مكان المناسبة، ومن ناحية أخرى تسيير حركة السَير عموماً».

إلى ذلك صدر أمس، المزيدُ من الدعوات للمشارَكة في التشييع من أحزابٍ وقوى ونقابات لبنانيّة وفصائل فلسطينيّة.

فضل الله خلال المؤتمر الصحافي يرفع قارورة التراب من القدس

ـ مقدسيّون أتوا بقارورة مليئة بحفنة من تراب المسجد الأقصى ليُجبلَ مع تراب مرقد السيّد نصر الله

دعت لأوسع مشاركة في تشييع السيدين نصرالله وصفي الدين
«الحملة الأهلية»: مقاومة الشعوب لا تُقهر وأحلام ترامب ونتنياهو ستتبخّر

دعت الحملة الأهلية لنصرة فلسطين وقضايا الأمة التي تضمّ العديد من الأحزاب والقوى والهيئات اللبنانية والفلسطينية إلى أوسع مشاركة في تشييع شهيد الأمة على طريق فلسطين السيد حسن نصر الله وخليفته الأمين العام لحزب الله السيد هاشم صفي الدين تعبيراً على وفاء الأمة لقادة نذروا حياتهم من أجل قضاياها العادلة، وفي مقدمها قضية فلسطين التي كانت وستبقى البوصلة لنضال الأمة ومقياساً لاقتراب كافة الدول والشعوب من العدالة أو ابتعادها عنها.

جاءت هذه الدعوة خلال الاجتماع الأسبوعي للحملة الذي انعقد في قاعة الشهيد «عبد الكريم قيس» أحد مؤسسي الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين في مخيم مار الياس وذلك في تحية للجبهة وقادتها وشهدائها وأسراها ومناضليها في العيد السادس والخمسين لانطلاقة الجبهة.

وقد حضر الاجتماع ناموس المجلس الأعلى في الحزب السوري القومي الاجتماعي سماح مهدي، إلى جانب المنسق العام للحملة معن بشور، مسؤول الجبهة الديمقراطية في لبنان وعضو المكتب السياسي يوسف أحمد، وعضو المكتب السياسي للجبهة خالدات حسين، ومقرّر وأعضاء الحملة.

استهلّ بشور اللقاء بالوقوف دقيقة صمت إجلالاً وإكباراً لأرواح شهداء فلسطين ولبنان والأمة وأحرار العالم.

وأكد أنّ مقاومة الشعوب لاتُقهر وأن كل الحصارات الإمبريالية والصهيونية لثورات الشعوب باءت بالفشل وفي قطاع غزة المحاصر براً وبحراً وجواً خير شاهد ودليل.

من جهته، شكر يوسف أحمد الحملة الأهلية على تهنئتها وزيارتها للجبهة على شرف ذكرى الانطلاقة، مثنياً على دورها النضالي في تعزيز الوحدة الوطنية اللبنانية والفلسطينية والعربية ودعم حقوق الشعب الفلسطيني. وأكد أنّ مشهدية العودة للجنوب اللبناني الأبي وعودة أبناء الشعب الفلسطيني من جنوب قطاع غزة إلى شماله، وصمود المقاومة، وتمسك اللاجئين بأرضهم، تؤكد أنّ كلّ أحلام ترامب ونتنياهو بتهجير شعبنا وشطب هويته الوطنية ستتبخر تحت إرادة الصمود والمقاومة.

خلال اجتماع الحملة الأهلية عند الديمقراطية

لحّود: 23 شباط يومٌ وطنيّ

اعتبر الرئيس العماد إميل لحّود أنّ «يوم الأحد لن يكون فقط يومَ تشييع بل يومَ تكريم ووفاء للشهيدين الكبيرين السيّدين حسن نصر الله وهاشم صفيّ الدين، اللذين نفتخر بهما».

وقالَ في بيان «يجب أن يكون هذا اليوم يوم تقدير واحترام لتضحيات جميع الشهداء، منذ انطلاق المقاومة ضدَّ العدوّ الإسرائيليّ قبل 75 عاماً، وعلى رأسهم السيّد حسن نصر الله الذي عاش حياتَه وكرّسَها كاملةً لهذه القضيّة السامية، وهي حماية الوطن والشعب من هذا العدوّ الذي أظهرَ مرّةً جديدةً مدى وحشيّته، عبرَ محاولة إفناء شعب بكامله، أكانَ في لبنان أو في غزّة».

ورأى أنّ «يومَ 23 شباط يجب أن يكون يوماً وطنيّاً يشارك فيه جميع اللبنانيّين، وخصوصاً من وقفوا إلى جانب إخوانهم في الحرب في مختلف المناطق اللبنانيّة، فجسّدوا مشهداً إنسانيّاً بامتياز ساهمَ بمواجهة العدوّ الذي سعى إلى زرع الفتنة الداخليّة المستمرّة من خلال محاولة إفشال هذا اليوم الوطنيّ الإنسانيّ وتحويله إلى جدليّة داخليّة سياسيّة يُرادُ بها زرع الشقاق بين اللبنانيّين».

وشدّدَ على ثقته بأنَّ «هذا المخطَّط لن ينجحَ، وسيكونُ هذا اليوم يوم أخوّة ومحبّة نستذكرُ فيه إنجازات هذا الرجل المميَّز الذي التزمَ بوعده بأنّه سيعيش ويستشهد من أجل لبنان، ولم تفارق وجهه ابتسامتُه المعهودة، حتّى في أحلك الظروف».

وأضاف «سيكون يوم 23 شباط يوم تذكير العالم كلّه بأنَّ المقاومة هي موقفٌ قبلَ أن تكونَ مقاومة عسكريّة، وهي لن تموتَ مع استشهاد أبطالها بل ستزدادُ اندفاعاً وعزماً، وستجعلُنا كلُّ جولة من المواجهات مع العدوّ، على الرغم من قساوتها، تجعلنا أقرب إلى كسر هذا العدوّ، مهما حاول البعضُ تشويه النتائج، في الغرب والداخل».

وختم لحّود قائلاً «كانَ الشهيدُ السيّد حسن علامةً فارقة، وسيبقى بيننا، تماماً كما سيظلُّ أسطورةً تلاحقُ العدوّ بعد استشهاده، كما في حياته. هو أصبحَ مثالاً للأجيال، ومُلهِماً لجميع المقاومين، جيلاً بعدَ جيل».

«المؤتمر العربي» دعا لأوسع مشارَكة بـ«طوفان الوفاء»

عقدت لجنة المتابَعة لـ«لمؤتمر العربيّ العام» اجتماعها الدوريّ برئاسة رئيس المؤتمر خالد السفياني وبحضور ممثلين عن مكوّنات المؤتمر الذي يضمُّ «المؤتمر القوميّ العربيّ»، «المؤتمر القوميّ – الإسلاميّ»، «مؤتمر الأحزاب العربيّة»، «مؤسّسة القدس الدوليّة» و«الجبهة العربيّة التقدميّة»، وناقش الاجتماع الأوضاعَ الإقليميّة والدوليّة.

واستهلّ السفياني الاجتماع بالدعوة إلى الوقوف دقيقة صمت إجلالاً لأرواح شهداء الأمّة، داعياً «إلى أوسع مشاركة عربيّة وإسلاميّة وعالميّة في تشييع شهيدا الأمّة على طريق فلسطين السيّد حسن نصر الله، وخليفته وصفيّه السيّد هاشم صفيّ الدين، والذي ستشهده العاصمة اللبنانية يوم الأحد في 23/2/2025، وذلك بتأكيد احتضان شرفاء الأمّة وأحرار العالم في ما يمكن تسميته «بطوفان الوفاء» لكلّ شهداء فلسطين ولبنان».

وأكّدَ المؤتمر «موقفه المبدئيّ الثابت والداعم لنضالات شعبنا في فلسطين»، وإذ جدّدَ التحيّة للشعب الفلسطينيّ، جدّدَ ثقته «في صمودِ شعبنا ومقاومتِه الباسلة في مواجهة المشروع الصهيونيّ – الغربيّ»، منوّهاً «بقدرة غزّة البطلة بشعبها ومقاومتها في مناهضة مشروع (الرئيس الأميركيّ دونالد) ترامب الخاصّ بتهجير سكّانها، وتغيير الطبيعة التاريخيّة لقطاع غزّة، وفق أحلام إمبرياليّة ورأسماليّة صهيونيّة عبّرَ عنها مشروع ترامب».

وفي هذا السياق، دعا المؤتمر «إلى تعزيز اللُحمة الوطنيّة الفلسطينيّة، وتعزيز اللُحمة الشعبيّة العربيّة، وإلى حشد الطاقات العربيّة كافّة لإجهاض هذا المشروع من خلال دعم الصمود الفلسطينيّ، وعبرَ تقوية وتصليب الموقف العربيّ الرسميّ، ومن خلال دعم ومناصرة إسلاميّة وعالميّة».

وثمّنَ «منهج تعاطي المقاومة الفلسطينيّة بشأن ملفّ وقف إطلاق النار في غزّة، في ظلّ مماطلات العدوّ الصهيونيّ ومحاولاته المستمرّة في التنصّل ممّا التزمَ به»، داعياً «الدولَ الضامنة لهذا الاتفاق إلى حمل الكيان الصهيونيّ على الوفاء بالتزاماته من دون إبطاء ولا تبديل».

ودانَ المؤتمر «قيام عصابات الاحتلال الإسرائيليّ بخرق اتفاق وقف الأعمال العدائيّة في لبنان واستهداف المواطنين الأبرياء من نساء وأطفال، الذين ارتقى منهم شهداء. بالإضافة إلى اغتيال القائد في كتائب «القسّام» محمد إبراهيم شاهين بمسيّرة استهدفت سيارته ظهر يوم الإثنين في مدينة صيدا جنوبيّ لبنان».

واعتبرَ أنّ «هذه الجرائم الموصوفة والغادرة والجبانة، تُظهرُ الطبيعة العدوانيّة والإجراميّة لقادة الكيان الغاصب، الذي يعتاشُ على هذه الجرائم والانتهاكات ولا يلتزمُ بأيّ معاهدات أو مواثيق وما زال مستمرّاً في انتهاك وقف اطلاق النار في لبنان عبرَ إصراره على احتلال خمسة مواقع على الحدود اللبنانيّة الفلسطينيّة في انتهاك سافر للسيادة اللبنانيّة وفي تصعيد خطير يهدف إلى زرع البلبلة بينَ المكوّنات اللبنانيّة من جهة وخلط الأوراقَ للنَيل من المقاومة وحاضنتها وقادتها، ومنع أهل الجنوب من العودة إلى مدنهم وقراهم لإعادة إعمار منازلهم التي دمّرَها العدوّ الصهيونيّ ولا يزال».

ورأى «أنّ صمتَ الدول الراعية للاتفاق وعلى رأسها الولايات المتحدة الأميركيّة وفرنسا عن هذه الاعتداءات والاحتلالات المتكرّرة، يُعطي الضوءَ الأخضر للعدوّ للاعتداء وعدم الالتزام بتنفيذ الاتفاق. لذا فإنّ هذه اللجنة والحكومة اللبنانيّة مطالَبين بموقف واضح وصريح لإدانه هذه الانتهاكات المتكرّرة ووضع حدّ لإجرام هذا العدوّ وصلفه».

وأشارَ إلى أنّ «ارتقاء الشهيد القسّامي البطل والشهداء المدنيين اللبنانيين البواسل ودرّتهم الطفلة الشهيدة خديجة عطوي من بلدة حولا على أرض لبنان، ما هو إلا تأكيد وحدة المقاومة في كلّ الأقطار ووحدة الدم وما هذه الدماء الزكيّة لقادة المقاومة في لبنان وفلسطين إلا تعبيرٌ حقيقيّ على أنّ قدرَ شعوبنا هو الاتحاد على مبدأ المقاومة حتى تحرير الأرض».

وأكّدَ «أنّ هذه الاعتداءات لن تزيدَ مقاومينا إلا إصراراً على استكمال المسيرة وتحقيق النصر المؤزّر».

وجدد المؤتمر «موقفه الثابت في دعم الشعب السودانيّ وفي تعزيز وحدته الوطنيّة»، مجدّداً دعمه «في مواجهة العدوان الذي يتعرّض له منذ نحو عامين، من خلال الحرب التي فُرضت عليه»، كما جدّدَ دعوته «إلى أوسع تضامن عربيّ، شعبيّ ورسميّ معه»، منبهاً إلى مخاطر مشروع الإعلان عن حكومة موازية على النحو الذي يجري في كينيا هذه الأيّام».

ونبّه إلى مخاطر هذه الخطوة على وحدة السودان وأمنه واستقراره وعلى الأمن القومي السودانيّ والأمن القوميّ العربيّ.

وتوقّف المجتمعون عند التطوّرات الحاصلة في الولايات المتحدة وانعكاساتها على العالم، مشيراً إلى أنّ «سلسلة الإجراءات التي تقوّض إمكانات التدخّل الأميركي في شؤون الدول مستمرّة».

البناء
السنة السادسة عشرة / السبت 22 شباط 2025 / العدد 3785
Sixteenth year / Saturday 22 February 2025 / Issue No. 3785

توثيق المشهد من الجنوب الى الضاحية قبيل يوم التشييع الكبير
جولة للإعلاميين في القرى الأمامية وموقعي استشهاد السيدين نصرالله وصفي الدين

مكان ارتقاء السيد

مكان استشهاد السيد هاشم

عز الدين

طاهر

المحطوري

■ عبير حمدان

يقترب موعد اللقاء وفي كل يوم نتمسك بوهم أنه لم يفارق وجودنا، تتكثف التقارير الاعلامية في ظل حضور غير مسبوق لأكثر من 400 وسيلة إعلامية محلية وأجنبية وعربية. في وجوه المراسلين والمؤثرين الذين حضروا كي يوكبوا حدثاً جللاً بحجم أمة نلمح شيئاً من الدهشة لعله عائد إلى مقدرتنا نحن أهل العزاء على التماسك، ونلمح أيضاً الكثير من الاحترام والتقدير للقيمة الإنسانية والاجتماعية للقادة الشهداء والتي لا تنفصل عن قيمتهم السياسية.

المشهد المنتظر يوم غد الأحد يتفوّق على اي نص قد نكتبه، وقد يخوننا الحبر أمام هيبة اللحظة، وقد لا نجد تعابير كافية لتوصيف الحدث وربما يتملكنا خوف من تقصير بحق من كان أميناً على الدماء وصفيه الهاشمي ونحن لا نملك إلا اللغة والقلم والكثير من الحب والوفاء والارتباط الوثيق بالكلمة الفصل والفعل المقاوم.

نحتاج عمراً مضافاً نحن الجيل الذي عاش في زمن السيد كي نستوعب فكرة الوداع الأخير، ونحتاج أبعد من الصبر كي نكمل ما تبقى لنا على درب الصمود، وندرك أن مسؤوليتنا تحتم علينا مواصلة الصراع من موقعنا وضمن امكانياتنا ففي ذلك حياة على إيقاع الكرامة وثبات على نهج الاحرار.

دير قانون

نظمت اللجنة الإعلامية لمراسم تشييع الأمينين العامين لحزب الله الشهيدين السيد حسن نصر الله والسيد هاشم صفي الدين، جولة للإعلاميين العرب والأجانب والمحليين إلى الجنوب، تضمّنت محطات عدة.

استهلت الجولة بزيارة مرقد السيد الهاشمي في بلدة دير قانون النهر الجنوبية حيث كانت الزيارة لمكان الضريح المعدّ للسيد هاشم صفي الدين والتحضيرات المستمرة ليوم الدفن الإثنين المقبل. وتحدث عنها المسؤول الإعلامي في منطقة جبل عامل الأولى سلمان حرب الذي قال: «نحن في المكان الذي سيكون مزاراً لكل الناس، وفي يوم التشييع ستتصل الأرض بالأرض من البقاع الى الجنوب وستنطلق المسيرة من حسينية البلدة الى المزار وسط الحشود، وسيكون هناك تشييع علمائي للسيد الهاشمي وبعدها سيتمّ عرض فيلم وثائقي يتناول سيرة ومسيرة السيد هاشم».

وكانت كلمة للنائب حسن عز الدين، رحب فيها بالإعلاميين وتحدث عن تاريخ البلدة الجهادي والعلمائي، مشيراً إلى الاستشهادي أحمد قصير.

وقال عز الدين: «أنتم اتيتم لتشهدوا يوم تجتمع الأمة حول قائدها لتلقي نظرة الوداع، هذا القائد الذي أحبّته الناس من المحيط الى الخليج، هذا الإنسان الأممي الذي تجاوز الجغرافيا ليكون المثال للإنسانية والنموذج الذي يُحتذى به لمواجهة الظلم».

وأشار عز الدين إلى أنّ الجنوب واهله هم المجتمع المقاوم الذي واجه الآليات العسكرية ودخل الى قراه، داعياً الى اهتمام حكومي فعلي بأهل الجنوب.

اليمن وحتمية استمرار الصراع

يؤكد الكاتب السياسي اليمني علي المحطوري أنّ المقاومة مستمرة حتى النصر وهو الذي حضر للمشاركة في يوم التشييع الكبير، وعلى أرض الجنوب قال: «من هنا حيث نشهد إجرام العدو نؤكد أنّ المقاومة مستمرة وعليه نحن نعيد رصّ الصفوف لنكون على مستوى هذا الاستشهاد، العدو ظنّ أنه قادر على كسر إرادة المقاومين باستهدافه القائد السيد ولكن على العكس لأنّ السيد حسن رجل مواقف وأبناؤه سيكملون المسيرة وصولاً الى تحرير الأرض وإخراج العدو منها».

ولفت المحطوري إلى أنّ «الأمة خذلت السيد حسن في مكان ما، ولكن في المقابل إرثه باقٍ في نفوس الأحرار».

وختم: «الآنَ بعد غياب السيد جسداً سنعرف ما زرعه في نفوس المقاومين وكلنا ثقة أننا قطعاً منتصرون».

حولا

مشهد الدمار في بلدة حولا يفوق الوصف ولا يمكن اختصاره بكلمات، يكفي أن نحفظ في الذاكرة الطريق التي ركضت عليه الطفلة الشهيدة خديجة عطوي التي بقيت تنزف طوال الليل في العراء لتلتحق بوالدها قبل أن يتمكن الأهالي من سحب جثمانها بعد خروج العدو من وسط البلدة والتمركز في نقطة مشرفة عليها.

وقال الحاج علي ضاهر أحد فعاليات البلدة لـ «البناء»: حولا قصتها مع الاحتلال قديمة والنصب في وسطها يتحدث عن تاريخها النضالي في مواجهة المحتل، اليوم خرج العدو من معظم القرى التي حاول إعادة احتلالها إلا أنه لا يزال عند منطقة الدواوير في البلدة وهذا ما لا نقبل به وبالتأكيد سيكون هناك مقاومة شعبية له».

ولفت ضاهر الى أنّ إعادة الاعمار أولوية وضرورة مطالباً الدولة بأن تتحمّل مسؤولياتها تجاه شعبها الذي يريد البقاء في أرضه وهذا حق مشروع لهم.

من جهته أكد الأستاذ إبراهيم مصطفى، مدير مدارس المهدي في الجنوب، أنّ تاريخ حولا مع المحتل يشهد على ثبات أهلها، وقال: «نحن الآن نقف في النقطة التي شهدت مواجهات مباشرة بين العدو وشباب المقاومة، وصحيح أنّ حجم الدماء كبير لكننا سنعيد بناء ما تهدّم، هذا الجيل الذي لمس همجية العدو الصهيوني سيكون أشدّ بأساً من الجيل الذي سبقه».

وأردف: «الدبلوماسية لم تعط يوماً نتيجة حين يتصل الأمر بالتصدي للعدو، الأرض لا يسترجعها إلا أهلها وبالقوة، والدليل انّ الدبلوماسية لا تغني ولا تسمن مشهد الطفلة التي بقيت تنزف طوال الليل على الطريق المقابل لمكان وقوفنا الآن ولم يسمح المحتل لأيّ جهة مسعفة الدخول لسحبها وهذا يثبت ان القوة واحدها قادرة على حفظ الارواح والارض».

الكثيرون من المشاركين في الجولة أشاروا إلى أنّ مشاركتهم فيها وفي غيرها وفي التشييع التاريخي يوم الأحد هو عربون وفاء للمقاومة التي قدّمت التضحيات في سبيل كلّ الأمة.

حارة حريك بين الارتقاء والمنزل

بعد الجنوب كانت الجولة الثانية في منطقة الضاحية الجنوبية لبيروت والمحطة الأولى مكان ارتقاء سيد الشهداء، السيد حسن نصر الله حيث يخبرك الدمار الكثير وتسأل نفسك لماذا لمن يترك السيد الضاحية رغم حجم التهديد الكبير وحين تنظر إلى الصور المنتشرة في محيط المكان تشعر وكأنه يجيبك «أنا من الناس وبينهم ومتجذر في هذه الأرض حتى الشهادة».

هناك حيث نحاول حصر التاريخ ضمن إطار عدسة تجمعنا الجولة بالكثير من الوجوه ولكن أن نلتقي بمن كان يسكن في هذا المبنى الذي تحوّل الى ركام ليخبرك تفاصيل اللحظات الأولى فهذا يعيدك الى السابع والعشرين من أيلول، حيث يقول «معتز» وهو منتج أفلام وثائقية: «لم أكن في المنزل في ذلك اليوم وسمعت الدوي الهائل وكما الكثيرين لم أعرف موقع الاستهداف، كنت في طريق العودة الى المنزل وحين وصلت الى مدخل الشارع لم أستوعب الفكرة، حاول بعض الشبان منعي من الدخول ظنا منهم أني اسعى الى سبق صحافي كوني أضع اشارة «صحافة» على سيارتي، ولكني أكدت لهم أنّ بيتي هنا ولكن ما وجدته كان عبارة عن نيازك نارية متفجّرة مكان المبنى الذي كنت أسكنه».

وادي الحجير

على هذه الطريق استشهدت الطفلة خديجة عطوي

هنا سكن السيد

انبعاث الحياة في حولا

حرب

وأشار معتز: «هناك شهداء أعرفهم ارتقوا في هذا المبنى وهناك ناجون ايضاً، وأؤكد لك أنني لم أعرف أو أفكر يوماً أن السيد كان قريباً مني الى هذه الدرجة، لم أتخيّل يوماً أنه هنا».

وتحدث معتز أيضاً عن طفلين استشهدا وهما يحميان أخيهم الصغير الذي نجا هو ووالدته، ورداً على سؤالي حول إمكانية عودته للسكن في حال اعيد البناء هنا، اجاب معتز جازما «مستحيل لا أتخيّل نفسي مقيما حيث ارتقى السيد».

أما إيلينا القادمة من اسبانيا، لم ترغب أن نأخذ لها صورة، ولكنها قالت لنا: «ما قدّمه السيد حسن نصرالله شيء عظيم، وهو شخص عظيم وقائد استثنائي، لذلك نحن هنا للمشاركة وتغطية التشييع».

وأكدت إيلينا أنها لا تخاف من التهديدات والتهويل الذي سبق التشييع، وهي زارت الجنوب وستكون حاضرة يوم الأحد لمواكبة الحدث والمشاركة به.

المحطة الثانية كانت الى منزل السيد حسن نصرالله حيث أخبرنا أحد عناصر الأمن هناك «السيد كان يقيم هنا منذ العام 1992 على الطابق الخامس من هذا المبنى الذي ترون ركامه أمامكم، كأيّ مواطن عادي كونه من الناس ومثلهم، وإذا سألتم الناس هنا سيخبروكم أنهم لم يشعروا يوماً بالانزعاج أو الشكوى من أيّ تصرف أمني، فنحن من مواقعنا كنا نتقبّل أيّ ملاحظة منهم كما أنّ السيد كان حريصاً على الناس فكيف بجيرانه».

الزميل ماهر ميرزا «قناة الآفاق العراقية» قال: «إنها المرة الاولى التي أزور فيها لبنان وقد اخترت أن أكون هنا في وداع السيد لأني أرى فيه رمزاً وقائداً أممياً لا يتكرّر، لا أخفيك امراً انني لم أكن اعرفه جيداً ولكن لحظة الاستهداف وحين عرفت أنه استشهد دخلت غرفتي وبكيت كثيراً في الظلام، السيد حسن نصرالله قائد استثنائي ومقاوم وملهم استشهاده سيقوينا لنكمل المسيرة».

المريجة وروضة الشهداء

المحطة الثانية كانت في منطقة المريجة حيث تمّ استهداف السيد هاشم صفي الدين، الحياة بدأت تعود الى شيء من طبيعتها والعمل على تأهيل الطرقات قائم، والناس هناك تتحدث عن سيد كان بينهم وغاب جسداً لكنه بقي رمزاً.

وخُتمت الجولة في روضة الشهداء، هناك يتوقف الكلام وتسيطر رائحة البخور والدمع والورود الموزعة بين الأضرحة، من الصعب أن نسأل الزائرين عن معنى الفقد يكفي أن ننظر الى عيونهم ونلتقط صوراً عامة لنحفظها في أرشيف يحتاجه الذين سيأتون بعدنا، أرشيف يحث العين أن تحفظ كما القلب والوجدان لتحفيز الارادة أنّ الدماء وحدها تصون الأرض وتحميها.

يُذكر أنه في روضة الشهداء وثق الإعلام العربي والاجنبي تشييع مباشر لشهداء على طريق القدس قبيل العودة إلى مركز رسالات حيث كانت نقطة الانطلاق في جولتنا.

يُذكر أنّ الجولات الإعلامية ستستكمل اليوم حيث تتضمّن المدينة الرياضية للاطلاع على آخر اللمسات قبل التشييع، والى مرقد السيد الشهيد حسن نصرالله.

دير قانون النهر

روضة الشهداء

هنا سيرقد السيد الهاشمي

المكتبة ثابتة في حولا

البناء
السنة السادسة عشرة / السبت 22 شباط 2025 / العدد 3785
Sixteenth year / Saturday 22 February 2025 / Issue No. 3785

مسؤولون إيرانيون في لبنان لتنسيق الحضور الرسمي لمراسم التشييع

أعلن نائب وزير الخارجية للشؤون القنصلية والبرلمانية والجاليات الإيرانية وحيد جلال زادة أنه سيتوجه إلى لبنان مع وفد من مجلس الشورى ووزارة الخارجية لتنسيق حضور وفد البلاد رفيع المستوى في مراسم تشييع القائدين الكبيرين الشهيدين السيد حسن نصر الله والسيد هاشم صفي الدين.

ورأى زادة، عبر منصة «أكس»، أنّ مراسم تشييع الشهيدين في بيروت «ستتحوّل إلى نهضة للمقاومة»، مشيراً إلى أنه سيغادر إلى لبنان مع وفد من مجلس الشورى ووزارة الخارجية «لتهيئة الأرضية لحضور وفد الجمهورية الإسلامية الإيرانية رفيع المستوى في مراسم تجديد العهد الشعبي مع قادة المقاومة بأفضل صورة».

وكان وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي قد أعلن، الثلاثاء، أنّ كبار المسؤولين وممثلي مختلف مؤسسات البلاد، بما في ذلك الحكومة ومجلس الشورى الإسلامي والهيئات الأخرى ذات الصلة، سيشاركون في مراسم التشييع.

قمة الرياض تُختتم دون بيان

بحضور رؤساء دول خليجية ومصر والأردن، عُقدت قمة عربية مصغّرة في الرياض، أمس، لبحث خطة عربية مضادة لإعادة إعمار قطاع غزة دون تهجير السكان.

وأكّد مصدر مقرّب من الحكومة السعودية لوكالة «فرانس برس» أنّ القمة انعقدت واختُتمت بعد ظهر أمس دون صدور أيّ بيان رسمي، بحضور رؤساء الإمارات وقطر والكويت والبحرين والأردن ومصر، وغياب سلطنة عُمان.

ونشرت قناة «الإخبارية السعودية» الحكومية صورة للمشاركين في القمة، من دون أن تحدّد مكانها أو جدول أعمالها، في حين أفادت الرئاسة المصرية بأن الرئيس عبد الفتاح السيسي غادر الرياض بعد مشاركته في اجتماع غير رسمي حول القضية الفلسطينية.

وكان ملك الأردن قال، الأسبوع الماضي لصحافيين في واشنطن، إنّ مصر ستقدّم رداً على خطة ترامب، مشيراً إلى أنّ الدول العربية ستناقشه بعد ذلك في محادثات في الرياض.

تتمة ص 1

ترامب: خطتي لغزة جيدة لكنني لا أتمسك بها ولن أفرضها بل أوصي بها فقط

من 10 آلاف من العناصر الحزبيّة سوف ينتشرون من مساء السبت لضمان الانضباط والأمن بالتعاون والتنسيق مع الأجهزة الأمنية الرسمية، وأن مئات الممرّضين والأطباء وعشرات سيارات الإسعاف سوف يهتمون بالحالة الصحيّة للمشاركين، بينما اكتملت الترتيبات الإعلامية بوجود مئات المؤسسات الإعلامية اللبنانية والعربية والدولية المشاركة، حيث يقدر عدد الإعلاميين المشاركين في تغطية الحدث بـ 4 آلاف، ونشرت عشرات الشاشات العملاقة على مسار التشييع لإتاحة المتابعة أمام الحشود التي لا تستطيع الوصول إلى نهاية المسار.

على صعيد الحضور تؤكد مصادر اللجنة المشاركة الرئاسيّة، ووجود وفود ومواكب حزبية ومناطقية مشاركة بآلاف المناصرين والمحبين، إضافة إلى وفود من قرابة 100 دولة عربية وإسلامية وأجنبية، تضمّ شخصيات قيادية رسمية وحزبية من عدد من الدول ويُقدّر الحضور المتوقع من خارج لبنان بعشرات الآلاف، بينما يتوقع أن يزيد العدد الإجمالي للمشاركين عن المليون في أضخم حشد عرفه لبنان في أيّ مناسبة سياسية أو اجتماعية أو دينية، في رسالة تحية وتكريم لسيد المقاومة وعطاءاته وتضحياته، وعهد لمواصلة الطريق.

وعشيّة تشييع الأمينين العامين لحزب الله السيدين حسن نصرالله وهاشم صفي الدين، رأس رئيس الجمهورية العماد جوزف عون اجتماعاً أمنياً حضره وزير الدفاع الوطني اللواء ميشال منسى ووزير الداخلية والبلديات العميد أحمد الحجار وقائد الجيش بالإنابة اللواء الركن حسان عوده والمدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء عماد عثمان والمدير العام للأمن العام بالإنابة اللواء الياس البيسري ونائب مدير عام أمن الدولة العميد حسن شقير ومدير المخابرات العميد الركن أنطوان قهوجي والمستشار الأمني والعسكري لرئيس الجمهورية العميد أنطوان منصور. وعرضت خلال الاجتماع الأوضاع الأمنيّة في البلاد والتطوّرات في الجنوب. كما تطرّق البحث إلى الترتيبات الأمنية المتخذة لمواكبة تشييع الشهيدين السيد حسن نصر الله وهاشم صفي الدين يوم الأحد المقبل، وتقرّر أن تكون الاجتماعات الأمنيّة دورية وعندما تقتضي الحاجة.

وأعلن وزير الداخلية أحمد الحجار أنّه اطلع من القوى الأمنية على الإجراءات والتدابير التي ستتخذها لمناسبة التشييع في 23 شباط. ولفت عقب اجتماع أمنيّ عقده في وزارة الداخلية إلى أنّ هدف هذه التدابير الأمنيّة هو «المحافظة على الأمن والنظام وتأمين أمن المناسبة والمشاركين فيها وأمن كل المواطنين وتسهيل حركة السير».

وفي موازاة ذلك، أعلنت اللجنة العليا لمراسم التشييع خلال مؤتمر صحافي عقده رئيس اللجنة السيد حسين فضل الله، أنّ «البرنامج الرسمي للتشييع سيبدأ عند الساعة الواحدة ظهراً، وهو مؤلف من 7 فقرات، على أن ينطلق من المدينة الرياضية إلى شارع قاسم سليماني وصولاً إلى شارع المرقد الشريف». وأفادت اللجنة بأنه سيتمّ «نشر شاشات لعرض المراسم في كل الطرقات، ويمكن لمن لم يصل للباحة القريبة أن يتابع عبرها». وعن المشاركين في التشييع، أشارت إلى أنها «لن تدخل في الأسماء، لكن يمكن القول إن رئاستي الجمهورية والمجلس النيابي أكدتا المشاركة». وقال فضل لله: «إن التشييع سيكون حدثًا استثنائيًا لن ينساه العالم، وقد بلغنا أعلى درجات الجهوزية والاستعداد».

وأشارت مصادر مطلعة لـ«البناء» الى أن عدد الوافدين من الخارج من دول عربية وإسلامية وأجنبية كبير جداً يقدر بمئات الآلاف، حيث بلغ الوافدون من العراق والجمهورية الإسلامية في إيران من لبنانيين وإيرانيين وعراقيين، وكذلك الأمر من اليمن أكثر من مئتي ألف ومن المتوقع أن تصل وفود أخرى اليوم السبت وفجر غد الأحد، وتوقعت المصادر أن يكون التشييع عالمياً ومسيرة مليونية.

وأفيد بأن «وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي سيشارك في التشييع».

وأشارت المصادر إلى أنه رغم الظروف المناخية والأمنية والتهديدات الإسرائيلية لمطار بيروت إلا أن الوفود لا زالت تتقاطر إلى لبنان للمشاركة في التشييع.

ورجحت المعلومات حضور رئيس مجلس النواب نبيه بري وقد يلقي كلمة في المناسبة، كما من المحتمل حضور رئيس الجمهورية العماد جوزاف عون، إضافة الى حضور شخصيّات رسميّة من مختلف القوى والأحزاب الوطنية والإسلامية والقومية. وعلمت «البناء» أن الكثير من المواكب ستنطلق من كافة المناطق اللبنانيّة ومن كافة الطوائف للمشاركة في التشييع، لا سيما من البقاع والجبل والشمال وصيدا وطرابلس وبيروت.

وأفادت مصادر صيداويّة بأن حضورًا شعبيًا صيداويًا وازنًا سيكون يوم التشييع بما يليق بعظمة شهيد الأمة السيد حسن نصر الله وبما يليق أيضًا بتاريخ مدينة صيدا بوصفها عاصمة المقاومة والجنوب.

وقالت مصادر نيابية لـ«البناء» إن التشييع سيكون مناسبة وطنية وعربية وإسلامية وقومية وعالمية ولا يمكن قراءتها بالإطار اللبناني فقط، فصحيح أن السيد نصرالله كان لبنانياً وكان لبنان أولويّة بالنسبة له، لكنه كان ثائراً عالمياً ورمزاً للأحرار في العالم ومدافعاً عن قضايا الأمة وحقوقها ومقدّساتها.

وفي إطار سياسة التحريض والتهويل الأميركية على حزب الله والمقاومة في لبنان، حذّر النائب الجمهوري في مجلس النواب الأميركي جو ويلسون، في تصريح، من أنّ أي سياسي لبناني سيحضر تشييع الأمين العام الراحل لـ«حزب الله» السيد حسن نصرالله «فهو يقف مع النظام الإيراني».

ورأت المصادر النيابيّة في هذا التهديد انتهاكاً للسيادة اللبنانية وتحريضاً على فريق لبناني، ويندرج في إطار سياسة الإرهاب الأميركيّة التي تمارسها على شعوب العالم، ما يستدعي من الدولة والحكومة ووزارة الخارجية الردّ على هذا الانتهاك.

إلى ذلك، جال وفد من الكونغرس الأميركي برئاسة السيناتور داريل عيسى على كبار المسؤولين بدءاً من رئيس الحكومة نواف سلام، الذي استقبلهم بحضور السفيرة الأميركية في لبنان ليزا جونسون. وقدّم الوفد التهنئة، مؤكداً دعمه للبنان في مختلف المجالات الى جانب الدعم المستمر للجيش اللبناني. من ناحيته، شدد الرئيس سلام على ضرورة الضغط الأميركي على «إسرائيل» كي تنسحب بشكل كامل من النقاط التي لا تزال تحتلها في أسرع وقت، معتبراً أن ليس هناك أي مبرر عسكري أو أمني لذلك، وهو يشكل خرقاً مستمراً لترتيبات وقف إطلاق النار والقرار ١٧٠١ والقانون الدولي وانتهاكاً لسيادة لبنان. كما زار الوفد قصر بعبدا واجتمع مع الرئيس عون، وقال عيسى من بعبدا: بحثنا مع رئيس الجمهورية في التحديات الأمنية وتطبيق القرار 1701 وعودة الاستثمارات إلى لبنان وتطرقنا إلى العلاقة بين لبنان وسورية.

وطلب رئيس الجمهورية من وفد الكونغرس الأميركي أن «تضغط الولايات المتحدة الأميركية على «إسرائيل» من أجل استكمال الانسحاب الإسرائيلي من النقاط الخمس التي لا تزال تحتلها في الجنوب».

ودعا الرئيس عون، إلى أن «تواصل الإدارة الأميركية في عهد الرئيس الأميركي دونالد ترامب تأمين دعم الجيش اللبناني بالتجهيزات والمعدات التي تمكّنه من تنفيذ المهام الموكلة إليه في الجنوب وسائر المناطق اللبنانية».

وبالتزامن مع جولة الوفد الأميركي على المرجعيات، واصل جيش العدو الإسرائيلي عدوانه على لبنان، فزعم أنه هاجم مساء الخميس «نقاط عبور على الحدود اللبنانية السورية تستخدمها جماعة حزب الله في محاولات تهريب الأسلحة إلى لبنان». وادعى «أن أنشطة حزب الله تشكل «انتهاكاً صارخاً» لوقف إطلاق النار بين «إسرائيل» ولبنان»، مضيفاً أنه يواصل العمل على «إزالة أي تهديد» وسيعمل على منع أي محاولة من جانب حزب الله لإعادة بناء قواته. وكانت تردّدت معلومات عن أن طائرة إسرائيلية نفذت هجمات على المنطقة الحدودية بين سورية ولبنان، واستهدفت معابر غير شرعيّة بين البلدين من جهة وادي خالد وريف حمص الغربي.

تتمة ص 1

يوم الوداع

دعوها تعانق عنان السماء
مستنفرة
كان يحبّها خفاقة
وكان يأنس لها ورفاقه
ويحرص على زرعها فوق التلال
يحملها رجال الله إلى رؤوس الجبال
يعلنون بها نصرهم
ويؤكدون أنه عصرهم
مهما كانت التضحيات
ومهما ارتفعت الآهات
تبقى الصرخة مزمجرة
هيهات من الذلة
لن تضعف الحق قلة
فنحن والسيّد أكثرية
لأنه نصف البرية
هو الأخلاق والعلوم والأدب
والحلم عند الغضب
وهو الأستاذ والمعلم والموسوعة
والقلب الطيب إن فاضت دموعه
هو سر فلسطين والعراق واليمن
وهو في لبنان السيّد حسن

صفحة تاريخنا الناصعة
له استحقت المبايعة
لبّيك ثم لبّيك ثم لبّيك
للمرة الأخيرة بين يديك
نصرخ ملء القلوب
نصرخ ملء الحروب
لبيك يا نصر الله
لبيك يا وعد الله
إنّا على العهد
إنّا على الوعد
بأمان الله يا سيّد
يا دمعة الأنبياء
بأمان الله يا سيّد
يا صرخة الفقراء
بأمان الله يا سيّد
إلى حيث ينتظرك علي والحسين
إلى حيث تنتظرك فاطمة
وعدنا الوفاء والولاء للمقاومة
ووعد الحر دين
وصوتك الحي لن يموت
«إسرائيل» أوهن من بيت العنكبوت

التعليق السياسي

انهيار أوكرانيا

لم يكن الرئيس الأميركي دونالد ترامب بحاجة لإيقاف شحنات الأسلحة والذخائر المقرّرة إلى أوكرانيا حتى يخضع الرئيس الأوكراني لرؤيته بتسوية النزاع مع روسيا، كان كافياً أن يسمع الأوكرانيّون الرئيس الأميركي يتحدّث عن عبثيّة الاستمرار في الحرب والحاجة للقبول بالأمر الواقع والاعتراف بأن الجغرافيا الجديدة لأوكرانيا ترسمها حدود الأمن الروسيّ، وأن يسمعوا عن تفاهمات روسيّة أميركيّة بدأت، وأن ينتبهوا إلى غضب واشنطن من رئيسهم، حتى تسقط الجبهة الداخلية الأوكرانيّة.

لم يعد يعتقد بأن ثمّة أملاً من مواصلة الحرب، حتى في الجيش الأوكراني ماتت الروح القتالية وبدأت الجبهات بالتساقط، بعدما كان الجيش الروسي يحتاج شهراً لإسقاط بلدة جديدة في قبضته صارت تكفيه أيام، وغداً ربما لا يحتاج إلى ساعات أو ربما يجد الجبهات فارغة من المقاتلين، فيما الغارات الروسيّة على العاصمة كييف لا تتوقف وتتصاعد بكثافة بينما الدفاعات الجويّة تقف عاجزة، لا لشيء إلا لأن مشغلي هذه الدفاعات فقدوا الروح وربما غادر الكثيرون منهم مواقعهم.

الطريقة التي تتساقط فيها أوراق الخريف الأوكرانية هي الطريقة التي تسقط فيها الجيوش خلال الحرب قبل ساعات من إعلان الهزيمة الكبرى، وجوهرها معنويّ أولاً وأخيراً، لقد هزمت أوكرانيا لأنّها فقدت الثقة بأن الدعم الأميركيّ سوف يستمرّ، وصار الباقي هو انتظار الساعة الأخيرة.

تدفع أوكرانيا ومثلها أوروبا ثمن خوض مغامرة استفزاز أرعن لروسيا بسبب حسابات لا علاقة لها بالمصالح الأوكرانيّة ولا بالمصالح الأوروبيّة، بل تنفيذاً لأجندة أميركيّة أرادت تطويق روسيا واستخدمت أوكرانيا مسرحاً وأوروبا قوة خلفيّة، فحرمت أوروبا مصانعها من نفط وغاز روسيا الرخيصين وسهلي الوصول الى الأسواق، وعطلت الحل السياسي المعروف باتفاق مينسك لاستدراج روسيا إلى الحرب وإنزال العقوبات على رأسها أملاً بأن تنهار، لكن روسيا صمدت، وأميركا يئست من الحرب وقرّرت الخروج منها بأقلّ الخسائر، فصارت أوروبا كبش فداء، وأوكرانيا جائزة ترضية.

أوكرانيا مثال الحكم الذي يُقدّم مصالح المستعمر على مصالح بلده.

البناء
السنة السادسة عشرة / السبت 22 شباط 2025 / العدد 3785
Sixteenth year / Saturday 22 February 2025 / Issue No. 3785

قبول صفقة المعادن النادرة قد ينقذ زيلينسكي من غضب ترامب

ذكرت مجلة «بوليتيكو» الأميركية، بأن على الرئيس الأوكراني فلاديمير زيلينسكي قبول صفقة المعادن لإنقاذ نفسه من غضب الرئيس الأميركي دونالد ترامب، وعدم توتر علاقته معه.

وأشارت الصحيفة إلى أن حلفاء أوكرانيا في البيت الأبيض، يؤكدون أن لدى زيلينسكي فرصة لإنقاذ علاقته مع ترامب، وهي قبول الصفقة الأميركية المقترحة بشأن المعادن النادرة، والتي تتجاهلها كييف حتى الآن.

كما لفتت «بوليتيكو» إلى أن الهجوم الحاد الذي وجّهه ترامب مؤخراً يشير إلى استيائه من رد أوكرانيا على محاولات الولايات المتحدة إبرام اتفاقية الموارد المعدنية.

يُذكر أن رئيس البيت الأبيض قد نشر في وقت سابق منشوراً على منصة «سوشيال تروث» وصف فيه زيلينسكي بـ«الديكتاتور بدون انتخابات». كما أيّد ضرورة إجراء انتخابات في أوكرانيا. ووفقًا للرئيس الأميركي، فقد انخفضت نسبة تقييم زيلينسكي إلى أربعة في المئة.

وفي مطلع شهر شباط الحالي، قال ترامب إن واشنطن تتوقع من كييف ضمان إمدادات المعادن الأرضية النادرة مقابل المساعدات الماليّة والعسكريّة. وذكرت صحيفة «واشنطن بوست»، نقلاً عن أعضاء في الكونغرس، في منتصف فبراير، أن مسؤولين أميركيين اقترحوا في اجتماع مع زيلينسكي في ميونيخ أن يوقع وثيقة تنقل بموجبها إلى الولايات المتحدة حقوق 50% من الموارد المعدنية الأوكرانية التي لم تستخرج بعد. ولكن زيلينسكي صرّح في اليوم التالي إنه رفض التوقيع على هذه الاتفاقية لأنها تضرّ بـ «أوكرانيا السيادية».

عن احتمال حدوث انقلاب عسكريّ وحرب أهليّة في أوكرانيا؟

كتب إيفان تشوبروف، في «أرغومينتي إي فاكتي»:

في إجابته عن أسئلة الصحافي فاسيلي غولوفانوف في بثّ مباشر عبر الإنترنت، توقّع المستشار السابق لرئيس أوكرانيا، أليكسي أريستوفيتش، حدوث انقلاب عسكريّ وحرب أهليّة في أوكرانيا.

وقال: «ترامب يُنهي دعمه لأوكرانيا، خط جبهتنا ينهار، جنود الخطوط الأماميّة ينظمون ميدانًا عسكريًا للإطاحة بـزيلينسكي».

وتوقّع المستشار السابق أن «يستغلّ الروس الفوضى داخل أوكرانيا ويستولون على معظم الضفة اليسرى للدنيبر (بولتافا، وخاركوف، ودنيبر، وزابوروجيه)».

في حال وقوع انقلاب عسكري، حسب رأيه، سيصل إلى السلطة في أوكرانيا القائد الأعلى السابق للقوات المسلحة الأوكرانية فاليري زالوجني، الذي سيحاول وقف الكارثة من خلال إبرام سلام سريع مع روسيا.

وأضاف أريستوفيتش: «لكن الأمر قد يكون أسوأ من ذلك، فوصول زالوجني لن يحقق أي شيء، لأننا سندخل في حرب أهلية، والسيناريو الأفضل هو الاتفاق بسرعة على إنهاء الصراع، ومن ثم إعادة إعمار أوكرانيا وسيادتها تدريجياً».

كما يرى المحلل السياسي فلاديمير سكاتشكو أن الأميركيين إذا قطعوا المساعدات العسكرية عن أوكرانيا بالكامل، ولم يتمكن الأوروبيون من إعادة تنظيم أنفسهم، فإن الجبهة ستنهار حقًا.

وقال: «أما بالنسبة للحرب الأهليّة... فأظنّ أن حرباً شاملة قد تبدأ في أوكرانيا، عندما يظهر في جميع أنحاء البلاد عدد كبير من الأقاليم مع آباء – أتمان، يحاولون إنقاذ أنفسهم بأنفسهم. كما كان الحال خلال الحرب الأهليّة في النصف الأول من القرن العشرين. قد يحدث هذا مرة أخرى. وهذا قد يكون له عواقب مسلّحة في بعض الأحيان، لأن أوكرانيا أصبحت الآن مليئة بالأسلحة ليس على خط التماس القتاليّ فحسب، بل وفي الخلف».

روسيا سوف تقيم منطقة أمنيّة عازلة

كتب سيرغي فالتشينكو، في «موسكوفسكي كومسومولييتس»:

يبدو أن عملية القوات الروسيّة لتحرير منطقة كورسك تقترب من ذروتها. أصبح معلومًا، (في 19 شباط)، أن وحدات روسية دخلت أراضي منطقة سومي في أوكرانيا. ورغم دفن 60 ألف جندي في أرض كورسك، لم يتمكن جيش زيلينسكي من تحقيق أي شيء في «هجومه».

بعد تحرير سفيردليكوفو، لم تتوقف الوحدات الروسية، بل واصلت تقدّمها نحو منطقة سومي، من حيث غزت القوات المسلحة الأوكرانية أراضي كورسك في 6 آب من العام الماضي.

وبحسب الخبير العسكري يوري بودولياك، «الخطة التكتيكية واضحة: أولاً، نتجاوز موقع العدو، وهو أمر غير سهل؛ وثانياً، يمكّننا ذلك من الوصول فعليًا إلى طريق الإمداد الرئيس لمجموعة سوجان التابعة للقوات المسلحة الأوكرانية».

ويتوقع بودولياك أن يؤدي هذا إلى تسريع محاصرة القوات الأوكرانية أولاً، ومن ثم هزيمتها. «وهذا، بطبيعة الحال، ليس دخولاً كامل القيمة إلى منطقة سومي بقوات كبيرة. ولكن من الواضح أننا بعد تحرير أراضي منطقة كورسك سنقوم بإنشاء منطقة أمنية عازلة هناك».

و»سيكون من الجيد، بطبيعة الحال، أن تشمل هذه المنطقة الأمنيّة العازلة منطقة سومي بأكملها، أو الأفضل من ذلك، جمهورية سومي الشعبية كجزء من روسيا. ولماذا لا نفعل ونجعل الجميع يفهمون مدى غباء مغامرة زيلينسكي في كورسك؟».

المهم أن تبدأ المفاوضات

كتب إيفان لوشكاريوف، في «إزفيستيا»:

يتطوّر الوضع حول أوكرانيا بسرعة: بدأت المشاورات بين وزارتي الخارجية الروسية والأميركية، وتم تشكيل مجموعات تفاوضيّة مشتركة. وقد عملت المملكة العربية السعوديّة كوسيط بين موسكو وواشنطن؛ كما عُقدت قمّة غير رسميّة في باريس، حيث يحاول زعماء أوروبا الموحّدة فهم مَن هو المسؤول وماذا سيفعلون. ورغم أن التقويمات المتفائلة بشأن حلّ الصراع تسمع بشكل متزايد، فمن الضروري أن ندرك أن الطريق إلى السلام وبناء السلام نفسه سيكون صعبًا للغاية.

السؤال الرئيس في هذه المفاوضات، هو: مِمَ سيتكوّن السلام بالضبط؟ فإنهاء الأعمال القتاليّة على خط المَواجهة ليس سوى جزء من مسألة تفاوضيّة معقدة. هناك حاجة إلى آليات لمراقبة الامتثال للاتفاقيات. والضمانات الأمنية التي يجب أن تحصل عليها روسيا هي تلك التي تمنع أو تحدّ بشكل كبير من نشر القواعد العسكريّة لحلف شمال الأطلسي والمختبرات البيولوجية العسكرية وغيرها من البنية التحتيّة التي تشكّل تهديدًا في البلد المجاور. والتحوّل الذي ستشهده أوكرانيا بعد الحرب أمر ضروري، وينبغي أن يستبعد الخطط الإنتقاميّة لاحتلال دونباس وشبه جزيرة القرم، التي أصبحت جزءاً من روسيا.

وفي الردّ على هذه الطلبات الواضحة، قد تطلب الولايات المتحدة تنازلات أكبر في ملفات الشرق الأوسط وأميركا اللاتينية، وبخصوص بريكس، والأشكال القانونية التي قد تغطي الاعتراف الدولي بالحدود الحديثة لروسيا. وأما موسكو فليست ملزمة بالتنازل، لأن المبادرة في ساحة المعركة بيد قواتنا المسلحة، وليس من عادتنا التخلي بسهولة عن الأصدقاء والحلفاء. ولكن، في سياق التغيّرات السريعة في الغرب، تعتزم روسيا محاولة استغلال الفرص الناشئة للتوصل إلى اتفاقات أساسيّة مع الولايات المتحدة بشأن القضية الأوكرانيّة.

واشنطن تخشى الصراع مع إيران

كتب يوري مواشيف، في «إزفيستيا»:

قال الرئيس الأميركي دونالد ترامب إنّه يميل إلى التوصل لاتفاق نوويّ مع طهران. ويمكن للإيرانيّين أن يرحّبوا بتصريحات الزعيم الأميركيّ بوصفها دعوة إلى السلام. ولكن من خلال ردّة الفعل، يبدو أن الجانب الإيراني ارتبك ليس بسبب محتوى رسالة ترامب المهدئة، بل بسبب الطريقة التي تمّ بها إيصالها. ففي مقابلة مع صحيفة نيويورك تايمز، قال الرئيس الأميركي إنّه يفضل التوصل إلى اتفاق على البديل المتمثل بـ«قصف» إيران وإرسالها «إلى جهنم».

وقبل ذلك، وقّع ترامب على مرسوم رئاسيّ يقضي باستعادة واشنطن سياسة الضغوط القصوى على إيران.

على مدى السنوات القليلة الماضية، أثبتت إيران قدرتها النسبيّة على الصمود. ويواصل الإيرانيّون نهجهم في دعم القوى الموالية لهم في الشرق الأوسط. والآن، في واقع الأمر، فإن إيران وحدَها هي التي تعارض «إسرائيل» والولايات المتحدة في المنطقة، وتكتسب نفوذاً حتى في العالم العربي السُنّي.

ومما يلاحظ اليوم تعذّر تنفيذ أي مبادرة لإقامة مشاريع وطرق نقل ولوجستيّات جديدة في ظل زعزعة الاستقرار في إيران. من الصعب أن نتخيّل أي شركة تأمين قد ترغب في ضمان تدفقات التجارة غير المستقرة بسبب خطر الهجوم المستمرّ.

إن الوضع السياسيّ في إيران، إذا تطوّرت الأحداث بشكل سلبيّ، قادر على هدم بنية الأمن الدوليّ برمّتها..

علاوة على ذلك، فإن معظم القواعد والمرافق الأميركية في منطقة الخليج تقع تحت مرمى القوات الإيرانيّة.

ولعلّ من التهوّر تجاهل حقيقة أن إيران شريك وحليف استراتيجيّ لروسيا والصين والهند، وهو ما يعني أن هذه الدول ستدافع عن مصالحها.

وبناء على ذلك، فسوف يتعيّن على الولايات المتحدة، التي أصبحت عاجزة عن تهدئة إيران، أن تتعلّم كيفيّة التحدّث مع طهران.

مسؤول أميركيّ زار موسكو والتقى بوتين

صرّح المبعوث الأميركي إلى الشرق الأوسط والمشارك في المفاوضات مع روسيا، ستيف ويتكوف، أنه خلال زيارته إلى موسكو عمل على تعزيز علاقاته وصداقته مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين.

قال ويتكوف: «كانت رحلة رائعة. قضيت وقتاً طويلاً مع الرئيس بوتين، تحدّثت معه، وعملت على تعزيز الصداقة والعلاقات معه».

وأشار المبعوث الأميركي إلى أن ترامب لديه «فهم دقيق للغاية لما يجب القيام به» لإحلال سلام دائم بين روسيا وأوكرانيا، قائلاً «وأنا أحذو حذوه وأؤمن بما يقوله».

وفي وقت سابق من شباط الحالي، أعلن مستشار البيت الأبيض للأمن القومي مايك والتز، أن المبعوث الخاص للرئيس الأميركي دونالد ترامب إلى الشرق الأوسط ستيف ويتكوف، زار روسيا للتفاوض على إعادة مواطن أميركي. وفي وقت لاحق، أطلقت روسيا سراح الأميركيّ مارك فوغل وسلّمته إلى الولايات المتحدة.

وفي يوم الثلاثاء الماضي، عقدت وفود روسيا والولايات المتحدة محادثات في الرياض، ناقشت موسكو وواشنطن خلالها العلاقات الثنائيّة، وتسوية الوضع في أوكرانيا، والتحضير لقمة بين قادة البلدين.

وزير الخارجية الصينيّ يحثّ مجموعة الـ20 على العمل لبناء عالم أكثر أماناً

دعا وزير الخارجية الصينيّ، وانغ يي، (أمس الأول) دول مجموعة الـ20 إلى العمل كقوة من أجل السلام والاستقرار العالميين.

وخلال اجتماع وزراء خارجيّة دول مجموعة الـ20 الذي عقد في جوهانسبرج الأفريقيّة، قال وانغ إنّه من الضروري الرجوع إلى التوافق الذي تمّ التوصل إليه في قمّة ريو دي جانيرو، والعمل معاً كقوة من أجل السلام والاستقرار العالميّين، وبناء عالم أكثر أماناً، مشيراً إلى أن الصين مستعدّة للعمل مع جميع الأطراف لتحقيق هذه الغاية.

وقال وانغ «أولاً، يجب أن نعمل معاً كحراس للسلام العالمي». وأكد أنه يجب أن يسود احترام متبادل بين جميع البلدان لسيادة كل منها وسلامة ووحدة أراضيها، فضلاً عن احترام اختيارها المستقل لمسار التنمية والنظام الاجتماعي.

وقال «يجب أن نحلّ الخلافات بين البلدان سلمياً من خلال الحوار والتفاوض، ونحلّ القضايا الساخنة الدولية والإقليمية بالطرق السياسية، دون اللجوء إلى المواجهة بين الكتل أو التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى»، مضيفاً أن المبادئ الخمسة للتعايش السلميّ التي طرحتها الصين ودول أخرى من الجنوب العالمي قبل 70 عاماً لا تزال تتمتع بحيويّة هائلة في ظل الظروف الحالية.

وقال وانغ «ثانياً، يجب أن نعمل معاً كصُناع للأمن العالمي». وأضاف أن البشرية مجتمع ذو مصير مشترك، ومجتمع لا تمكن تجزئة الأمن فيه. وأكد أن أمن دولة واحدة لا ينبغي أن يكون على حساب أمن الدول الأخرى، ويجب أن تؤخذ الشواغل الأمنية المشروعة لجميع الدول على محمل الجد.

وقال وانغ «ثالثاً، يجب أن نعمل معاً كمدافعين عن التعددية». وأشار إلى أن العام الحالي يوافق الذكرى السنويّة الـ80 لتأسيس الأمم المتحدة والانتصار في الحرب العالميّة ضد الفاشية. وقال إنه كلما أصبح الوضع الدولي أكثر تعقيداً والتحديات العالمية أكثر بروزاً، ازدادت أهميّة الحفاظ على سلطة الأمم المتحدة وإفساح المجال كاملاً لها للاضطلاع بدورها.

وفي حديثه عن الأزمة في أوكرانيا، قال وزير الخارجية الصينيّ إن نافذة السلام تنفتح الآن، مؤكداً من جديد أن الصين تدعم دوماً حلاً مبكراً وسلمياً للأزمة، وستواصل القيام بدور بناء في تسويتها سياسياً.

وفي ما يتعلق بالصراع في غزة، دعا وانغ إلى التنفيذ المستمرّ والفعال لاتفاق وقف إطلاق النار، وأكد أن حلّ الدولتين هو الحل الوحيد القابل للتطبيق.

وفي الختام، أكد وانغ أن العام الحالي هو «اللحظة الأفريقية» لمجموعة الـ20، حيث ستعقد قمّة مجموعة الـ20 في القارة الأفريقية لأول مرّة منذ أن أصبح الاتحاد الأفريقي عضواً كامل العضويّة في المجموعة.

وأضاف وانغ أنه يتعيّن علينا الاستماع إلى صوت أفريقيا، وأخذ شواغلها في الاعتبار، ودعم أفعالها، وبذل الجهود من أجل تحقيق السلام والتنمية في القارة.

وأضاف أن الصين تدعم بقوة الشعوب الأفريقية في حل القضايا الأفريقية بشكل مستقلّ، وتعارض التدخل الخارجي في الشؤون الداخلية للدول الأفريقية.

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

السبت 22 شباط 2025 العدد 3785

Saturday 22 February 2025 Issue No. 3785

آخر الكلام

أنقذوا فلسطين من معتقل غزّة ـ أريحا!

■ الياس عشي

كيف يمكنك أن تتخلّى، هكذا وفجأة، عن أجمل ما تحمله الذاكرة من سنوات النضال؟
كيف يمكنك أن تدفن، هكذا وفجأة، كلَّ الأحلام، وكلَّ الحجارة، وكلّ فلسطين، وكلّ العيون، وكلّ السواعد، في مساحة جغرافيّة معتقلة بين غزّة وأريحا؟
بل كيف يمكن أن تفسّر كلّ ما كتبناه، وما قلنّاه، وما قرأناه، وما سمعناه على مدى أربعين عاماً؟

***

يمكنك أن تفهم كيف الأحلامُ تنمو، وتكبر، ويصير لها ساعدان،
أمّا أن يصغُرَ الحلمُ...
أن يموتِ الحلم...
أن تعيشَ بدون حلم...
أن يصادرَ الكبار أحلامَك ويذبحوك على قارعة الطريق
فهذا لا يمكن أن تفهمه أبداً!

***

تعود إلى الوراء...
ليس إلى الوراء السحيق، بل إلى عدّة عقود.
تتذكر، محطات سيّئة في تاريخنا المعاصر:
- معاهدة سايكس — بيكو.
- وعد بلفور.
- حرب 1948.
- هزيمة 1967.
- اجتياح «إسرائيل» للبنان 1982.
- مجزرة صبرا وشاتيلا.
- اتفاق 17 أيّار.
- اتفاق غزّة – أريحا.

***

لكنك تتذكر تلك اللحظات المشرقة:
- يوسف العظمة بطل معركة ميسلون التموّزيّة.
- سعيد فخر الدين.
- حرب 1973.
- المقاومة الوطنية اللبنانية.
- سقوط اتفاق 17 أيّار.
- انسحاب «إسرائيل» من معظم الأراضي اللبنانية.
- أطفال الحجارة.

***

وبين هذا وذاك أبقى ذلك الإنسان المتعلّق بأرضه، المدافعَ عن مبادئه، اللاهثَ وراء الوطن، الساكن في ذاكرة الناس والأشياء.
وبين هذا وذاك أكبر، فيصبح لسنوات العمر طعم، ويصبح للحبر الذي اغتسلتْ كلماتي به، نكهةُ البراءة، والبطولة، والرسالة.
وبين هذا وذاك تغامر وتقاتل، وقد تموت، ولكنّك تبقى في ذاكرة التراب، والمطر، والعشب، وأشجار البرتقال، وكروم الزيتون، وكنيسة القيامة، والمسجد الأقصى.

***

الآن... وقد انتهى كلُّ شيء، وصارت فلسطين معتقلةً في غزّةَ وأريحا...
الآن... يجب أن نبدأ،
الآن... بدأ النضال.

من كتاب «وطن للبيع... فمن يشتري؟» الصادر سنة 1995

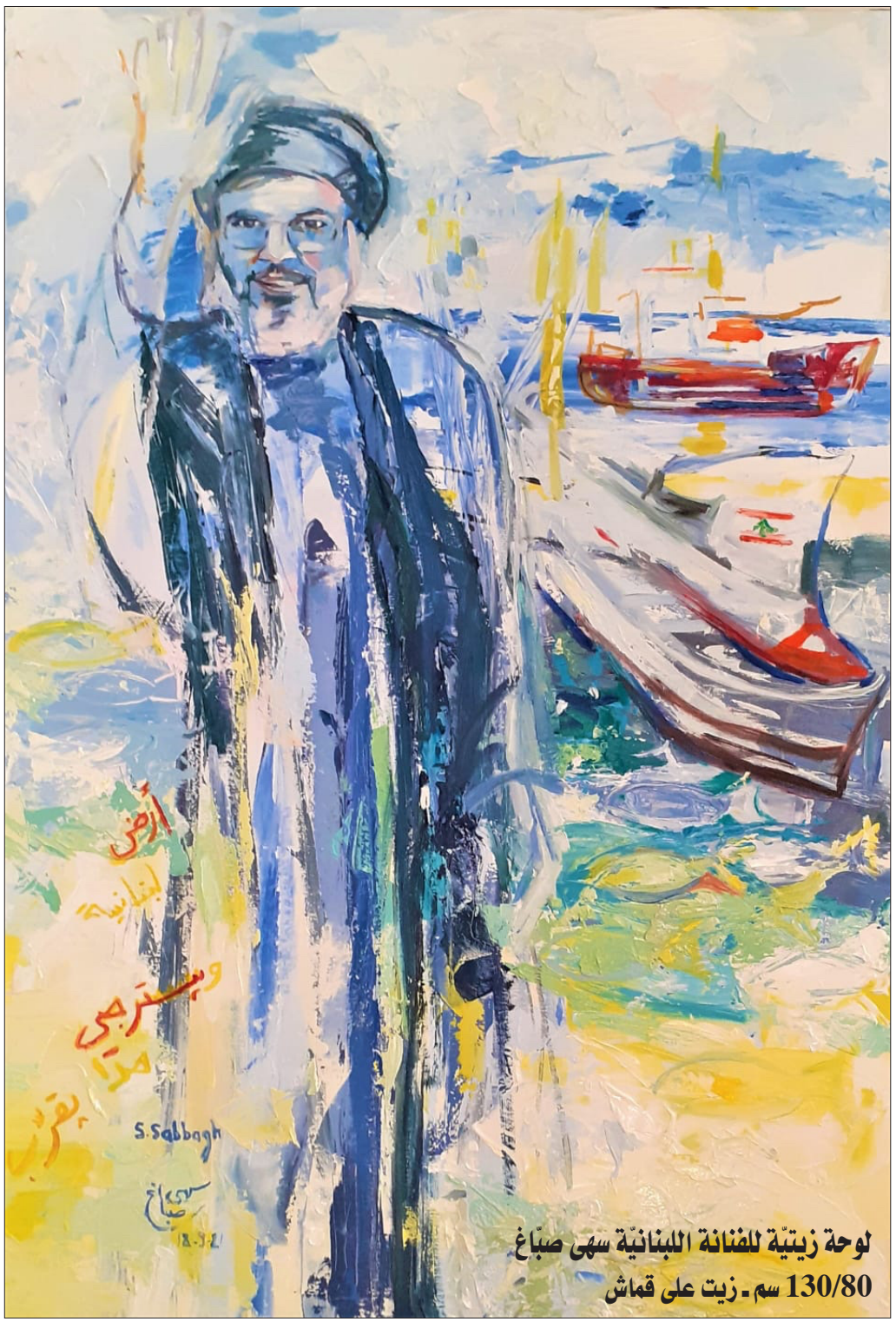

لوحة زيتيّة للفنانة اللبنانيّة سهى صبّاغ
130/80 سم ـ زيت على قماش

يومٌ... ليته لا يأتي!

■ أحمد بهجة

لولا أننا مؤمنون وراضون ومسلِّمون بقضاء الله وقدره، ونخضع لمشيئته تعالى من دون أيّ سؤال، لكُنّا تمنّينا أن لا يأتي يوم غد الأحد 23 شباط 2025، وأن يُمحى من روزنامة الأيام بشكل نهائي، وننتقل مباشرة من السبت إلى الاثنين حتى لو تخربط نظام الكون كله رأساً على عقب...

السبب هو أننا لم نستوعب بعد أنّ قائدنا وكبيرنا وحبيب قلوبنا سماحة الأمين العام الشهيد الأسمى والأقدس السيد حسن نصرالله قد غاب عنا، وأننا ذاهبون زحفاً إلى تشييعه مع صفيّه وخليفته ورفيق دربه حتى في الشهادة السيد الهاشمي الشهيد هاشم صفي الدين.

طبعاً لن نقول إلا ما يُرضي الله، وما يُرضي سيدنا الشهيد أيضاً، الذي عاش كلّ عمره طالباً رضا الله، لكن هذا لا يتعارض أبداً مع التعبير الوجداني عن مشاعرنا ووجعنا الكبير من هذا الفقد المؤلم والقاسي جداً.

خسارتنا فادحة بل هي فاجعة كبرى، وقد كنا اتفقنا مع شهيدنا الحبيب الغالي قائد فيلق الإعلام المقاوم الحاج محمد عفيف على تأجيل الحزن، الذي صار اليوم أضعافاً مضاعفة ولن يفارقنا على مدى الأيام والليالي.

على أنّ الحزن لن يُقعدَنا عن مواصلة الدرب، ومتابعة المسيرة التي رسمها لنا شهداؤنا الأبرار بدمائهم الزكية وبذلوا في سبيلها أرواحهم الطاهرة، وعبّدوا لنا الطريق نحو انتصارات كثيرة آتية، لأنّنا سنبقى نعيش في زمن الانتصارات الذي صنعه سيد شهداء الأمة ورفاق دربه الشهداء المجاهدون الذين سطّروا أروع البطولات وزادوا أرضنا الطيبة طهارة وقدسية.

وها هم أبناء شعبنا الميامين، أبناء السيد الشهيد الأسمى والأقدس، يجسّدون هذه الانتصارات بالزحف إلى مدنهم وقراهم وبلداتهم الجنوبية، رغم تهديدات العدو وجرائمه المستمرة بحق المواطنين والبيوت والأرض والزرع، وذلك على مرأى ومسمع من القوات الدولية ومن الذين ادّعوا أنهم ضامنون لاتفاق وقف الاعمال الحربية، فإذا بجيش العدو يفعل بعد بدء تنفيذ الاتفاق في 27 تشرين الثاني الماضي ما لم يفعله خلال العدوان البربري الهمجي.

لم ينفذ العدو ما نص عليه الاتفاق، ولم ينسحب في مهلة الستين يوماً، وتغاضى الضامنون وتحديداً الولايات المتحدة عن تمديد المهلة حتى 18 شباط، حيث أبقى العدو بعد هذا التاريخ على احتلاله لبعض التلال، وواصل أعماله وجرائمه العدوانية قتلاً وتدميراً وانتهاكاً لكلّ ما يُسمّى مواثيق وأعراف وقوانين دولية حاكمة في هذا المجال.

أما الدولة اللبنانية فقد اختارت طريق الدبلوماسية لكي تُلزم العدو بتنفيذ ما عليه والانسحاب من الأراضي اللبنانية المحتلة، ليس فقط من التلال الخمس بل من كلّ شبر محتلّ من أرضنا، وذلك تنفيذاً للقرار 1701 الذي يفرض على العدو الانسحاب إلى خط الهدنة في العام 1949، يعني إلى ما وراء الخط الأزرق الذي سُمّيَ خط الانسحاب في العام 2000 وتحفظ عليه لبنان بقيادة الرئيس المقاوم العماد إميل لحود والرئيس الضمير الدكتور سليم الحص والعميد المقدام الدكتور أمين حطيط.

حسناً... لنجرّب الدبلوماسية في هذه المرحلة، رغم أننا جرّبناها سابقاً مع القرار 425، ولن نكرّر هنا المثل الذي ينطبق على مَن يعيد تجربة أمر جرّبه سابقاً... لقد فرضت مقاومتنا الباسلة والشريفة بقيادة شهيدنا الأقدس تطبيق القرار باللغة التي لا يفهم العدو غيرها، وهي لغة القوة والحديد والنار، ويقيننا اليوم بأن لا مفرّ من اللجوء إلى هذه اللغة في وقت لا نعتقد أنه بعيد...

وختاماً نقول إننا ذاهبون غداً لنشيّع قلوبنا مع سيّدينا الشهيدين، ولنؤكد البيعة لحامل الأمانة سماحة الأمين العام الشيخ نعيم قاسم ونقول له:
إنّا على العهد...

البناء

تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»
صدرت في بيروت عام 1958

المدير العام
معن حمية

المدير الإداري
نبيل بونكد

الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني binaanewspaper@gmail.com

المدير الفني
محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول
رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير
ناصر قنديل